



## إيقاف امتداد النار وعمليات التبريد جارية

2



## بحضور الشَّرع

## اتفاقية استراتيجية مع «موانئ دبي»

2

اللاذقية.. خزان سوريا ذوو الإعاقة تحت مجهر «البكالوريا».. شهادة عبور  
المائي تطلق إنذار التحذير سوق العمل الخاص أم عبء نفسي ومادي؟! 14



14



11



9

12 بين أنقاض الحرب وشبهات الاستثمار

«سكر»  
«مسكنة»

## بحضور الشرع..

# توقيع اتفاقية بين «المنافذ البرية والبحرية» و«موانئ دبي العالمية»



### • الثورة:

بحضور السيد الرئيس أحمد الشرع، وقعت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية وشركة موانئ دبي العالمية اتفاقية بقيمة 800 مليون دولار أمريكي. وذكرت رئاسة الجمهورية، أن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز البنية التحتية للموانئ والخدمات اللوجستية في سوريا. وعقب توقيع الاتفاقية، قال رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية قتيبة بدوي: سعينا في هذه الاتفاقية إلى بناء نموذج تعاون استثماري يستند إلى التوازن بين متطلبات النهوض الاقتصادي وأسس الشراكة الفاعلة، وبما يتيح تطوير البنية التحتية لميناء طرطوس الحيوي على نحو يواكب المعايير الدولية.

وأضاف بدوي: تتوافر في شركة موانئ دبي العالمية الخبرات الفنية والرؤية الإستراتيجية والتجربة العالمية الضرورية لنجاح هذا المسار، ولمسنا خلال مراحل التفاوض جدية واضحة في الرغبة بالتعاون البناء، ورؤية تحترم خصوصية الواقع السوري وتفهم أولوياتنا الوطنية.

وقال رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية: استغرقت المفاوضات مع شركة موانئ دبي عدة شهور من الحوار والتدقيق، عقدنا خلالها الكثير من الجلسات وكنا حريصين وتوجيه من القيادة على أن يكون هذا الاتفاق متوازناً ومحكماً ومبنياً على الشفافية، بما يضمن مصلحة الدولة السورية وشعبها، ويحفظ في الوقت ذاته حقوق الشركة المستثمرة.

وتابع بدوي بالقول: لا نوقع اليوم اتفاقاً فنياً فحسب، بل نؤسس لمرحلة جديدة من العمل الميداني والبحري في سوريا، ونعيد تموضعنا في خارطة الاقتصاد الإقليمية والدولية. من جهته أكد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة موانئ دبي العالمية سلطان بن سليم في كلمة عقب توقيع الاتفاقية بأن مقومات الاقتصاد السوري كبيرة ومنها ميناء طرطوس، الذي يُعد فرصة لنقل وتصدير العديد من الصناعات السورية.

وقال بن سليم: سيكون ميناء طرطوس من أفضل الموانئ في العالم وخاصة لجهة خدمات النقل والتحميل. توقيع الاتفاقية يأتي في إطار رؤية الحكومة لتطوير قطاع

محوري لحركة التجارة الإقليمية والدولية. وأضافت: اتفق الجانبان على التعاون في تأسيس مناطق صناعية ومناطق حرة، إضافة إلى موانئ جافة ومحطات عبور للبضائع في عددٍ من المناطق الاستراتيجية داخل الجمهورية العربية السورية، ما يعكس التزام الطرفين بدعم التنمية الاقتصادية وتسهيل حركة التجارة والنقل. وتعد الاتفاقية هي الأولى، بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفع العقوبات المفروضة على سوريا، منتصف أيار الماضي، وذلك خلال "منتدى الاستثمار السعودي - الأمريكي 2025" في الرياض. مؤكداً أن الهدف من ذلك "منح الشعب السوري فرصة للنمو والتطور".

النقل والخدمات اللوجستية، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، بما يساهم في إعادة الإعمار وتحفيز الاقتصاد الوطني.

يشار إلى أن توقيع الاتفاقية يعد استكمالاً لإجراءات مذكورة التفاهم، التي كانت قد وقعتها الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية السورية مع شركة موانئ دبي العالمية في الخامس عشر من شهر أيار الماضي.

وحيثما، ذكرت الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية، أن المذكرة تتضمن استثماراً شاملاً في تطوير وإدارة وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء طرطوس ما يساهم في رفع كفاءة الميناء وزيادة طاقته التشغيلية، وتعزيز دوره كمرکز

## فرق الإطفاء توقف امتداد النار على كل محاور ريف اللاذقية الشمالي

الرياح، لكننا نسعى لمنع أي تجدد لتوسع النيران، وما كنا لنصل إلى هذه المرحلة دون توفيق الله ثم وحدة الجهود، والتنسيق العالي، والدعم الشعبي الواسع، ومساندة فرق الإطفاء التركية والأردنية واللبنانية والعراقية والقطرية".

وقبل يومين، أعلن الصالح، أن أكثر من 15 ألف هكتار من الأراضي الزراعية والحراجية احترقت في الساحل، وهذه مساحة كبيرة تعكس حجم الكارثة التي نواجهها، وقال: في الوقت الذي ما زلنا نكافح فيه الحرائق نعمل حالياً على إعداد خطة شاملة لحماية الغابات ومنع تكرار مثل هذه الحرائق مستقبلاً. وأشار إلى أن الجهود التي يبذلها رجال الإطفاء في الدفاع المدني وفي أفواج الإطفاء وأفواج إطفاء الحراج والفرق التركية والأردنية عظيمة وجبارة، وبمساندة من المروحيات السورية والتركية والأردنية واللبنانية.

هذا وقد تمكنت الفرق من تثبيت خطوط نار فعالة حالت دون دخول النيران إلى تلك المناطق الحساسة، رغم الظروف الصعبة التي تواجهها، وعلى رأسها الرياح النشطة التي تساهم في توسع الحريق بشكل مفاجئ، ووجود ألغام ومخلفات حربية تتسبب بانفجارات متكررة وتشكل تهديداً مباشراً للكوادر العاملة على الأرض.



### • الثورة:

في خطوة كبيرة نحو السيطرة على الحرائق، تمكنت فرق الدفاع المدني والإطفاء من وقف امتداد النار على كل المحاور في ريف اللاذقية الشمالي، حيث تواصل فرق الدفاع المدني وأفواج الإطفاء والفرق المساندة لها، جهودها الحثيثة لمنع فقدان المزيد من المساحات الحراجية الخضراء واحتواء النيران قبل امتدادها إلى غابات الفلوق وكسب، والتي كانت قد وصلت أسنة اللهب إلى أطرافها خلال اليومين الماضيين.

وزير الطوارئ وإدارة الكوارث رائد الصالح، أعلن في تغريدة عبر منصة (X) اليوم، أن فرق الدفاع المدني والإطفاء استطاعت وقف امتداد النار على كل المحاور في ريف اللاذقية الشمالي، كخطوة باتجاه السيطرة على الحرائق.

وقال الصالح: "بعد جهود كبيرة ومستمرة من فرق الإطفاء في الدفاع المدني وأفواج الإطفاء والفرق التركية والعربية المساندة في إخماد حرائق الغابات في اللاذقية وصلت الأعمال مساء أمس (السبت) لمرحلة مباشرة، إذ تمكنت الفرق من وقف امتداد النار على كل المحاور، وهي الخطوة الأهم باتجاه السيطرة على الحرائق".

وأضاف الصالح: "المشهد يتغير، والدخان بدأ

## تنفيذ اتفاق آذار..

# اختبار الإرادة السياسية لإنتاج تسويات وطنية

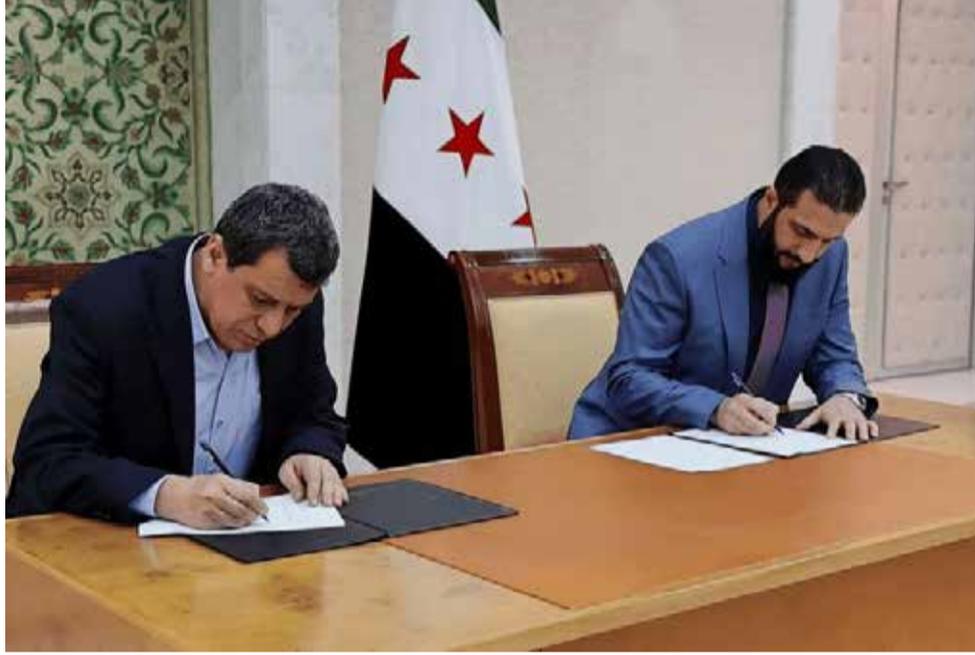
### • الثورة - منهل إبراهيم:

في لحظة سياسية فارقة من عمر المرحلة الانتقالية في سوريا الجديدة، يبرز اتفاق العاشر من آذار، الموقع بين السيد الرئيس أحمد الشرع والجنرال مظلوم عدي، كمرکز لحل ملفات شائكة تتعلق بمستقبل سوريا.

وقد جرى التأكيد على الالتزام بالحوار البناء والتعاون المستمر، بما يصب في خدمة وحدة سوريا وسيادتها، وتحقيق تطلعات الشعب السوري في الأمن والاستقرار. وهذا ما أكد عليه عضو اللجنة المختصة بإتمام اتفاق آذار مع «قسد» العميد زياد العايش في اجتماع رسمي مؤخرًا بين اللجنة ووفد «قسد» في أجواء إيجابية اتسمت بروح المسؤولية والحرص المتبادل على المصلحة الوطنية.

وعلى أرضية جغرافية معقدة في تركيبها، وفي ظل توازنات إقليمية ودولية شديدة الحساسية، نقلت رويترز عن مراقبين أن الاتفاق شكل فرصة حاسمة أمام الحكومة السورية لتجاوز إرث النظام المخلوع، واعترافه المتأخر بالقضية الكردية، لكن تأخر تنفيذ الاتفاق والكلام حول الفيدرالية واللامركزية أدى إلى إرباك في المشهد السياسي وفتح الباب أمام التساؤلات.

في المقابل، حملت تصريحات المبعوث



الأشهر القادمة». ويرى مركز الفرات للدراسات الإستراتيجية، أن واشنطن تسعى إلى إعادة ضبط العلاقة بين «قسد» والحكومة السورية من خلال «تنفيذ بنود اتفاق آذار، وتوسيع نطاقه ليشمل ملفات أوسع، من بينها تطبيع سوريا مع بعض الدول العربية، كما أن الاتفاق سيكون له انعكاسات على ملفات إقليمية مثل النفوذ الإيراني وملفات عالقة أخرى بانتظار الحللة.

ويلفت المركز إلى أن «قسد» لم تثبت نفسها كنموذج حكم ناجح رغم الدعم الكبير الذي حصلت عليه، ولم تنه تهديد تنظيم داعش بشكل نهائي، كما أنها تعاني من رفض إقليمي كبير، معتبرا أن «الحكومة السورية الجديدة تتمتع بشريعية إقليمية متنامية، وقد تفضل واشنطن التعامل معها مباشرة إذا لم تبد قسد مرونة كافية».

وترى العديد من مراكز الدراسات أن آفاق العلاقة بين «قسد» والحكومة السورية ستبقى مرهونة بتطورات الداخل والخارج، وأن اتفاق 10 من آذار لم يعد مجرد وثيقة سياسية، بل تحول إلى اختبار لقدرة الأطراف السورية على إنتاج تسويات وطنية مستقلة، بعيداً عن إملاءات الخارج.

الجديدة. وتؤكد مصادر مقربة من الإدارة الأميركية أن واشنطن بدأت تبدي تمللاً من المواقف المتصلبة لقسد، حيث يشير مراقبون إلى أنه «رغم عمق العلاقة بين قسد وواشنطن، بدأت مؤشرات التباين بالظهور، وستتضح ملامح الموقف الأميركي النهائي خلال

الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك إشارات لافتة، إذ قال إن «الفدرالية لا تصلح في سوريا»، ناصحاً «قسد» بأن «الطريق الوحيد أمامها هو دمشق»، وجاء حديث باراك بعد لقائه الرئيس الشرع والجنرال مظلوم عدي الأسبوع الماضي، مشيراً إلى بقاء «قسد» في الانخراط الفعلي ضمن الحكومة السورية

## «قسد» في الحسابات الأميركية الجديدة.. من الاستراتيجية إلى التكتيك

### • الثورة - منذر عيد:

يبدو أن قادة «قسد»، ما زالوا يعيدون عن مسألة الالتزام بتنفيذ الاتفاق المبرم مع الحكومة في آذار الماضي، ويتمسكون بمبدأ الاعتراف بالإدارة الذاتية كنموذج فيدرالي، وضمان تمثيلها في الحكومة، ودمج قواتها ضمن هيكل عسكري مستقل، وهو ما ترفضه الحكومة، المتمسكة بمبدأ وحدة سوريا أرضاً وشعباً ومؤسسات، كمرکز أساسي لأي تسوية وطنية قادمة، وهنا يتضح بأن «قسد» لم تأخذ بالحسبان المتغيرات السياسية والعسكرية الحاصلة في المنطقة، أو تغيير رؤية الحلفاء لها، والتي شهدت الكثير من الانزياحات، انعكست في موقف الولايات المتحدة الأميركية وتغيير نظرتها إليها من شريك إستراتيجي عبر عشر سنوات مذ تأسيسها، إلى دور وظيفي إلى حين انسحاب كامل القوات الأميركية من سوريا.

مع انتهاج الولايات المتحدة الأميركية في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب سياسة الانفتاح على دمشق، ورفع العقوبات عنها، وعدم التدخل في شؤون المنطقة وتركها لأبنائها الذين يعيشون فيها، فإن في ذلك رسالة واضحة وكبيرة إلى «قسد» مفادها أن الولايات المتحدة لن تتدخل في شؤون سوريا الداخلية إلى جانب طرف على حساب آخر مهما كان.

الأمر الذي أكدته المبعوث الأميركي إلى سوريا توماس باراك بقوله إن «قسد» تشعر أن على واشنطن التزاماً تجاهها و«لكننا لسنا ملزمين إذا لم يكونوا منطقيين، إن الاعتقاد أننا ندين لـ«قسد» لكونها شريكاً لا يعني ديناً بتشكيل حكومة مستقلة داخل حكومة».

يرى العديد من المتابعين والمحليين السياسيين أن دفع واشنطن بـ«قسد» وبشكل كبير نحو دمشق للاندماج في



رهائن «داعش» في السجون التي تديرها، وذلك مع بدء عهد جديد من السياسة الأميركية تجاه دمشق وتكيفها مع المتغيرات الكبيرة والمفصلية التي شهدتها سوريا منذ الثامن من كانون الأول الماضي، وانخراط الاستخبارات الأميركية في تبادل فعال للمعلومات مع الحكومة السورية، ليؤكد باراك إن «قسد» حليف رئيسي في الحرب على «داعش»، لكنها لا تملك حق إقامة كيان مستقل داخل سوريا. المحادثات الأخيرة قبل أيام بين دمشق و«قسد» بحضور باراك، كشفت نيات «قسد» الهادفة إلى التمسك بإدارة ذاتية عبر إصرارها خلال المحادثات على الحفاظ على هيكلها العسكري وتعزيز نموذجها للحكم اللامركزي في شمال شرق سوريا، الأمر الذي يعد انتهاكاً للسيادة السورية وبنود اتفاق 10 آذار، ليعكس ذلك وقوع قادة «قسد» في مطب القراءة الخاطئة لقرار «البنطاغون» قبيل المحادثات الأخيرة تخصيص نحو 130 مليون دولار ضمن موازنتها لعام 2026 لدعم كل من «قسد» و«جيش سوريا الحرة»، لتؤكد القيادية في «قسد» روهلات عفرين في مقابلة مصورة أجرتها الصحفية الألمانية دوزان تيكال، ونشرتها على حسابها في تطبيق «إنستغرام»، «إن الأوضاع الأمنية غير المستقرة، وهجمات تنظيم داعش، إلى جانب غياب الديمقراطية، تجعل من الصعب التخلي عن السلاح حالياً»، لتضيف: «لا أحد يرغب في حمل السلاح أو خوض القتال، لكننا سندافع عن أنفسنا إذا تعرضنا لأي هجوم».

مع استمرار «قسد» في السير بخطوات مترددة نحو دمشق، والتموضع الجديد لواشنطن، فإن ثمة أسئلة تبقى مفتوحة، ما هو مستقبل وجود «قسد» في المشهد السوري، اندماج أم شراكة أم عداوة؟

مكونات الدولة، وكلام باراك ليس كلام لمجرد الكلام، وليس تفاصيل صغيرة في سياسة واشنطن في سوريا، بل هو تحول استراتيجي، وتغير في أولويات واشنطن من إدارة الصراع إلى إعادة تشكيل الإقليم، وهو انتقال من مرحلة سابقة كانت ترى في «قسد» شريكاً استراتيجياً، إلى مرحلة راهنة حولت تلك العلاقة إلى علاقة مرحلية تكتيكية، وليكون بمنزلة انسحاب سياسي، يمهّد لاحقاً لانسحاب عسكري، مع انتشار كامل للجيش العربي السوري في الجغرافيا السورية.

من الواضح والمؤكد أن خيارات «قسد» على المناورة في الحوار مع دمشق قلت كثيراً، وخسرت الكثير من أوراق الضغط التي كانت تراهن عليها على طاولة المحادثات، خاصة ورقة

## باراك: أميركا لا تخطط للبقاء في سوريا..

### وتصريحاتي بشأن دمشق وبيروت فسرت خطأ

#### • الثورة:

أكد المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا، توماس باراك، أن واشنطن لا تخطط للحفاظ على وجودها العسكري في سوريا إلى الأبد. ونقلت «الأناضول» التركية عن باراك قوله في مقالة مع الوكالة: «لدينا وجود عسكري في سوريا، لكننا لا نهدف إلى الحفاظ على هذا الوجود إلى أجل غير مسمى».

وسلط المبعوث الأميركي الخاص الضوء على المخاطر التي تكتنف عملية الاندماج في سوريا بقوله: «أعتقد أن هذه فترة انتقالية لم يتحقق فيها التوافق منذ سبعة أشهر، وهناك قلق من استمرار المخاوف السابقة في المستقبل».

وفي وقت سابق قال باراك لمجموعة من الصحفيين الأميركيين في نيويورك: «إن هناك تعاطفاً في أوساط من الكونغرس الأميركي حيال تنظيم «قسد»، وإن الولايات المتحدة تسعى إلى دمج هذا الكيان ضمن الحكومة السورية».

وأوضح أن «هذا الأمر لا يعني أن هناك مؤشراً على إقامة كيانات منفصلة في سوريا، الجميع سيكون ضمن هيكل سوريا، والتي سيصبح لها دستورها وبرلمانها الخاص».

وأشار إلى أن بدء حزب العمال الكردستاني في التخلي عن سلاحه «يعد تطوراً كبيراً جداً بالنسبة لتزكيا».

وبيّن باراك أن الولايات المتحدة تحالفت سابقاً مع «قسد» من أجل مكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، مضيفاً:

«ولهذا هناك شعور سائد أننا كنا شركاء معهم، ونحن مدينون لهم، لكن السؤال الأهم: بماذا ندين لهم؟ لسنا مدينين (لهم) بحق إقامة إدارة مستقلة داخل دولة». وفيما يتعلق بمسألة رفع العقوبات عن سوريا، أكد



المبعوث الأميركي أن قرار رفع العقوبات عن سوريا، الذي دخل حيّز التنفيذ في 13 أيار الماضي، كان شاملاً وليس تدريجياً، لإعطاء الحكومة الجديدة دفعة قوية نحو التعافي وإعادة الإعمار.

مضيفاً «إن الرئيس ترامب رأى أن سوريا بحاجة إلى دعم سريع وواسع، فقرر إزالة العقوبات دفعة واحدة».

من جهة ثانية، أوضح المبعوث الأميركي، أن تصريحاته الأخيرة حول العلاقة بين سوريا ولبنان «فسرت بشكل خاطئ»، مؤكداً أنها لم تتضمن أي تهديد، بل جاءت في سياق الإشادة بالخطوات التي تتخذها دمشق.

وفي منشور نشره على منصة «إكس» مساء السبت، قال باراك: «تصريحاتي لم تكن تحذيراً للبنان، بل كانت تسليطاً للضوء على التقدم الملحوظ الذي تحقّقه سوريا»، مشيراً إلى أن دمشق تسعى لاستثمار الفرصة التاريخية التي وفرها رفع العقوبات في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وأضاف الدبلوماسي الأميركي إن سوريا بدأت باستقطاب استثمارات من دول الخليج وتركيا، إلى جانب افتتاح دبلوماسي متزايد على محيطها الإقليمي، مؤكداً أن القيادة السورية تسعى إلى «التعايش والازدهار المتبادل مع لبنان»، وليس إلى فرض أي وصاية.

وجدد باراك تأكيده على التزام الولايات المتحدة بدعم علاقة مستقرة ومتوازنة بين بيروت ودمشق، تقوم على أساس احترام السيادة المتبادلة وتحقيق السلام والتنمية في البلدين، معرباً عن تفاؤله بمستقبل تلك العلاقة في ضوء المستجدات الأخيرة. وكانت تصريحات سابقة لباراك حذّر فيها من «خطر وجودي يواجه لبنان في حال لم يغيّر موقفه تجاه سوريا» قد أثارت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية اللبنانية، حيث اعتبرت بمثابة ضغوط أميركية مباشرة.

غير أن الإيضاح الذي قدّمه باراك اليوم، نفى هذا التفسير، مؤكداً أن الهدف من كلامه كان التشجيع على بناء علاقة تكاملية بين البلدين في إطار التحولات الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة.

## «الأغذية العالمي» يرحب بمساهمة بريطانيا لدعم اللاجئين في الأردن

#### • الثورة - أسماء الفريخ:

رحّب برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة في الأردن بمساهمة جديدة من المملكة المتحدة تقدر بـ 743 مليون دولار، لدعم برنامج المساعدات الغذائية للاجئين في المخيمات والمجتمعات المضيفة في جميع أنحاء المملكة الأردنية.

ونقلت قناة المملكة عن المدير القطري الممثل المقيم للبرنامج في الأردن، ألبرتو كورينا مينديز قوله: إن هذا التمويل سيمكن البرنامج من مواصلة دعم الأسر الأكثر ضعفاً، خاصة في هذه الفترة الصعبة التي يواجهها البرنامج وشركاؤه الآخرون في الاستجابة للاجئين نقصاً في التمويل يحدّ من القدرة الجماعية على تلبية احتياجات من همّ بأمرس الحاجة للمساعدة.

وأشار إلى أن هذا الدعم المتجدد من المملكة المتحدة يأتي في لحظة حرجة، ويعكس التزامها المستمر بالجهود الإنسانية في الأردن.

وتعدّ هذه المساهمة الثانية من المملكة المتحدة لبرنامج الأغذية العالمي في الأردن في العام 2025، بعد تخصيص مبلغ 5,16 مليون دولار في وقت سابق من العام، مما ساعد البرنامج على تجنب خفض المساعدات لآلاف اللاجئين الأكثر ضعفاً.

ولا يزال برنامج الأغذية العالمي بحاجة ماسة إلى 24 مليون دولار لمواصلة تقديم المساعدات النقدية الشهرية المخفضة حتى نهاية العام، وتجنب المزيد من التخفيضات في المساعدات المقدّمة للاجئين المقيمين في المخيمات والمجتمعات المضيفة.

ويقدّم البرنامج حالياً مساعدات نقدية لـ 280,000 لاجئ في الأردن لتلبية احتياجاتهم الغذائية الأساسية، وبشكل



وأكد مدير الطوارئ ببرنامج الأغذية العالمي سامر عبد الجابر لمركز أخبار الأمم المتحدة في كانون الثاني الماضي تكثيف الجهود لمساعدة السكان في سوريا، مشيراً إلى أن مساعدات البرنامج تصل إلى 2,8 مليون شخص في أنحاء البلاد.

وأضاف أن البرنامج يدرس مع شركاء ودول مانحة، كيفية دعم سلسلة الغذاء، وخصوصاً المخازن التي تقوم بالإنتاج وتساعد الناس، إضافة إلى محاولة زيادة عدد المستفيدين في جميع أنحاء سوريا.

اللاجئون السوريون الغالبية العظمى منهم، وبسبب النقص المستمر في التمويل، اضطر البرنامج في تموز 2023 إلى خفض قيمة المساعدة النقدية الشهرية بنسبة الثلث، من 23 ديناراً إلى 15 ديناراً للشخص الواحد.

وكان البرنامج قد رحب الشهر الماضي بمساهمة الصين في تقديم الدعم للبرنامج الوطني للتغذية المدرسية في الأردن، من خلال توفير وجبات مدرسية صحية لثلاثين ألف طالب وطالبة في مخيمي الزعتري والأرزق للاجئين السوريين على مدار فصلي دراسيين خلال العام الدراسي الذي يبدأ في أيلول 2025.

## بعد إلغاء العقوبات.. الثورة الاقتصادية السورية على وشك البدء

في الوقت نفسه، يُتيح العصر الجديد فرصاً نادرة للأفراد والشركات الصغيرة ورواد الأعمال الناشئين في الخارج. سواءً كانت مقراتها في تركيا أو الإمارات العربية المتحدة أو أوروبا أو أي مكان آخر، يُمكن للشركات الصغيرة والمتوسطة الآن تصدير منتجاتها إلى سوريا، وفتح امتيازات تجارية، أو توريد سلع لمشروعات إعادة الإعمار والتنمية. ومن المرجح أن يستفيد المستثمرون الذين يدخلون السوق بسرعة من مزايا الريادة في القطاعات غير المتطورة.

كل هذا يُتيح فتح سوق واسعة وغير مستغلة إلى حد كبير. فالاقتصاد السوري، رغم تضرره جراء أكثر من عقد من الحرب، لا يزال يحتفظ بثروات طبيعية واستراتيجية مهمة. ومع ناتج محلي إجمالي يُقدر بنحو 21 مليار دولار هذا العام، من المتوقع أن يشهد السوق السوري نمواً هائلاً بفضل الاستثمارات الخارجية. بفضل موقعها الاستراتيجي بين الشرق الأوسط وآسيا وأوروبا، إذ تُعدّ سوريا مركزاً رئيسياً للتجارة الإقليمية، وتُمثّل أراضيها الزراعية الخصبة، واحتياطياتها من الغاز الطبيعي، ومناجم الفوسفات، وقوتها العاملة الماهرة، إمكانات طويلة الأمد حُجبت في ظلّ العقوبات. ومع ترسيخ الاستقرار، وتقدّم إعادة الإعمار، قد تتضاعف قيمتها السوقية مرتين أو ثلاث مرات خلال العقد المقبل.

إن رفع العقوبات الأميركية، وما تبعه من تطبيع دولي، يُمثل إشارة لمجتمع الأعمال العالمي بأن سوريا مُفتوحة للاستثمار. ورغم استمرار التحديات، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي وفجوات البنية التحتية، إلا أن الفرص التأسيسية لا تُنكر.

بمزيج مُناسب من الرؤية والحذر والمشاركة الاستراتيجية، قد تُصبح سوريا إحدى أكثر الأسواق الناشئة ديناميكية في الشرق الأوسط خلال العقد المقبل. وبالنسبة للمستثمرين والشركات الراغبة في قيادة هذا المسار، قد تكون المكافآت كبيرة - ليس فقط من حيث الأرباح، بل أيضاً في المساعدة على إعادة بناء بلد خرم طويلاً من الكرامة الاقتصادية.

المصدر \_ ArabNews



وقد يفكر العديد من السوريين الذين هاجروا بسبب الضائقة الاقتصادية في العودة إذا استقرت الأوضاع الاقتصادية. ومع استعادة إمكانية الوصول إلى الخدمات المصرفية الدولية ومنصات الدفع الرقمية، ستصبح التحويلات المالية من الشتات السوري أسهل وأقل تكلفة، مما يوفر شريان حياة مالياً حيويًا لملايين العائلات.

إن الآثار المترتبة على الشركات العالمية والمستثمرين الأجانب والمؤسسات المالية بالغة الخطورة لسنوات، كان التعامل التجاري مع سوريا يُشكل خطراً قانونياً. ومع رفع العقوبات، أصبح بإمكان الشركات من أوروبا وآسيا والخليج، وحتى أمريكا الشمالية، إبرام عقود وتكوين شركات وفتح مشاريع مشتركة مع كيانات سورية بشكل قانوني. من المتوقع أن تكون الشركات متعددة الجنسيات الكبرى من أوائل الشركات التي تدخل السوق، لاسيما في قطاعات مثل الطاقة والبناء والخدمات اللوجستية والاتصالات. علاوة على ذلك، فإن إعادة ربط البلاد بشبكة سويتف تعني إمكانية إجراء المعاملات المصرفية عبر الحدود، وخطابات الاعتماد، والمدفوعات الرقمية بكفاءة. وهذا يُخفف من الاحتكاك التشغيلي والغموض القانوني اللذين كانا يُثبطان الاستثمارات الأجنبية سابقاً.

### • الثورة - ترجمة ختام أحمد:

تدخل سوريا حقبة اقتصادية تحويلية، ولأول مرة منذ ما يقرب من عقدين، ألغت الولايات المتحدة - بقيادة الرئيس دونالد ترامب - عقوبات اقتصادية كبيرة على دمشق، مما يُشير إلى تحوّل جذري في سياستها. هذا الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب الشهر الماضي يفتح الباب أمام تدفقات مالية واسعة النطاق، وتطبيع تجاري، وإعادة اندماج في الأسواق العالمية. وحدثت دول أخرى حذو واشنطن، ورفعت بالفعل عقوباتها أو تستعد للقيام بذلك، ويشمل ذلك تخفيف القيود على الأنظمة المصرفية، ورفع الحظر على الوصول إلى نظام سويتف (شبكة الرسائل العالمية للمعاملات المالية العابرة للحدود)، وتمهيد الطريق للتجارة والاستثمار القانونيين داخل سوريا وخارجها.

يُحدث إلغاء العقوبات الأميركية تغييراً جذرياً في المشهد الاقتصادي السوري. بالنسبة للمؤسسات الحكومية، تعني هذه الخطوة الوصول إلى الشبكات المالية الدولية، واستعادة الاحتياطيات الأجنبية، والقدرة على تلقي مساعدات التنمية، والحصول على قروض من البنوك الدولية والمؤسسات متعددة الأطراف مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

قد يُفرج الآن عن الأصول المجمدة سابقاً، مما يمنح الدولة السورية والبنك المركزي فرصة لاستقرار العملة، وإطلاق مشاريع البنية التحتية الوطنية، وجذب رؤوس الأموال لإعادة إعمار المناطق التي مزقتها الحرب. ويمكن للوزارات المحلية الآن توقيع اتفاقيات تعاون مع حكومات وشركات أجنبية دون خوف من العقوبات الدولية التي شلت الاستثمار العام لسنوات.

بالنسبة للشعب السوري، من المتوقع أن يحدث هذا التغيير تحسناً ملموساً في حياته اليومية. فالسبل الأساسية التي كانت محدودة أو باهظة الثمن بسبب العقوبات - مثل المعدات الطبية ومواد البناء والآلات الصناعية - أصبحت الآن تتدفق بحرية أكبر. وهذا لن يُحسن أنظمة الرعاية الصحية والتعليم فحسب، بل سيُخفّض أيضاً تكاليف الغذاء والوقود والسكن بالإضافة إلى ذلك، مع تشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار وفتح فروع لها، ستزداد فرص العمل.

## مسؤول تركي: زيادة الشحن البري إلى سوريا 60 بالمئة في خمسة أشهر



الإقليمية بين أوروبا وآسيا، ويربط الممر الأوسط بدول الخليج». وكان وزير التجارة التركي عمر بولات أعرب، بعد زيارة استمرت يومين إلى سوريا في نيسان الماضي، عن رغبة بلاده في التفاوض مع دمشق على اتفاقية شراكة اقتصادية شاملة بين البلدين.

الموقعة بين البلدين عام 2004، ستستأنف عمليات النقل التجاري بين تركيا وسوريا، مع إلغاء نظام تحويل البضائع على المعابر الحدودية».

مضيفاً إن «استئناف النقل بين تركيا وسوريا يعزز مكانة البلدين ليس فقط في التجارة الثنائية بل أيضاً في التجارة

### • الثورة - أسماء الفريخ:

أعلن رئيس مجلس إدارة اتحاد وكلاء الشحن الدولي التركي شرف الدين أراس، أن تحسن الأوضاع في سوريا ساهم في زيادة عدد رحلات الشحن البري بنسبة 60 بالمئة خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام 2025، لتصل إلى 113 ألفاً.

ونقلت الأناضول عن أراس قوله في تصريح: مع تحسن الديناميكيات في سوريا، شهدنا زيادة بنسبة 60 بالمئة في عمليات الشحن إلى هذا البلد، خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، وبلغت رحلاتنا 113 ألفاً.

وتوقع أن تزداد عدد الرحلات من تركيا إلى سوريا بشكل أكبر في المستقبل، وأن تكتسب الصادرات زخماً كبيراً، مذكراً بأن شحنات الترانزيت عبر سوريا كانت حوالي 50 ألف شحنة قبل عام 2011.

وأشار إلى أنه على الرغم من أن تركيا كانت تنقل السلع إلى سوريا خلال الحرب، إلا أن الشاحنات كانت تترك حمولتها عند بوابة جيلوه غوزو الحدودية وتعود أراجها من دون دخول الأراضي السورية.

وأوضح أن تركيا تنقل البضائع والمنتجات المنتجة في أوروبا إلى دول الخليج مثل الإمارات والسعودية عبر سوريا والعراق.

يذكر أن سوريا وتركيا وقعتا أواخر حزيران الماضي مذكرة تفاهم للتعاون في مجال النقل البري الدولي، يُتيح نقل البضائع عبر المنافذ الحدودية بين الجانبين مباشرة من دون أي تحويلات.

وقال وزير النقل والبنية التحتية التركي عبد القادر أورال أوغلو إنه «بموجب اتفاقية النقل الدولي عبر الطرق البرية

## وسط بحر من الفوضى والفساد.. أزمة المهاجرين إلى أوروبا تتفاقم

وتشير التاييمز بالقول «كما يُزعم أن مسؤولين إيطاليين دبروا إطلاق سراح زعيم ميليشيا ليبيا متهمة بتعذيب المهاجرين بعد احتجازه في إيطاليا في كانون الثاني، بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة الجنائية الدولية».

أما في شرق ليبيا، فقد ارتفعت أعداد المهاجرين إلى جزيرة كريت اليونانية هذا الشهر، ليبلغ نحو 500 مهاجر يومياً على متن زوارق صغيرة وزوارق صيد سريعة، ما رفع إجمالي عددهم هذا العام إلى نحو 8000 مهاجر. ونقلت التاييمز عن محللين أنه يتم استخدام المهاجرين كسلاح ضد اليونان، في محاولة لنيل الاعتراف رسمياً بحكام شرق ليبيا، لاسيما بعد محاولات تركيا إقناع ليبيا بالتصديق على اتفاقية تقسم مساحة من البحر المتوسط بين البلدين للتنقيب عن النفط والغاز، ما أثار حفيظة اليونان نظراً لتداخل المنطقة مع الجزر اليونانية.

وبحسب تقرير المنظمة الدولية للهجرة تُعد أوروبا موطناً لأكثر عدد من المهاجرين من جميع مناطق العالم بحوالي 70.6 مليون نسمة من المهاجرين، وقامت حركات هجرة كثيرة في أرجاء مختلفة من العالم خلال قرون طويلة، وقد ازدادت حركات الهجرة في أعقاب الحرب العالمية الثانية بغية إيجاد أماكن للعمل.

ومنذ السبعينات تحولت إيطاليا وإسبانيا من دول يهاجرون منها إلى دول يهاجرون إليها، ويعود ذلك إلى التطور الاقتصادي للدولتين، ويسهم مئات الآف من العمال الأجانب في اقتصاديات دول أوروبا المتطورة والتي بحاجة إلى الأيدي العاملة.



ألف مهاجر هذا العام، مقابل 15 ألفاً في 2024. وسلطت التاييمز الضوء على «ازدهار» المتاجرين بالبشر هذا العام، مع تفاقم الفوضى والفساد في غرب ليبيا ودول أخرى بحسب الصحيفة البريطانية. هذا الأمر، سمح بإطلاق سراح سجناء سابقين، بحسب المقال في التاييمز، حجزوا رحلات بحرية على الفور، ومع ذلك، فإن المهاجرين الذين تعترضهم ليبيا في البحر، «غالباً ما يُعادون إلى سجون وحشية ويتعرضون للضرب والاعتصاب، ثم يُسلمون إلى المتاجرين الذين يتقاضون منهم رسوماً مقابل عبور آخر».

### • الثورة - منهل إبراهيم:

حصلت زيادة كبيرة في أعداد المهاجرين إلى أوروبا تفوق الأعداد التي سجلت سابقاً، والدول التي قدم منها المهاجرون هي ليبيا ومالي والسنغال والمغرب وفقاً لبيانات «فرونكس» عن الأشهر الأحد عشر الأولى من عام 2024.

ولابد من الإشارة إلى أن أزمة المهاجرين إلى أوروبا المعروفة أيضاً بأزمة اللاجئين، هي فترة بدأت في عام 2015 وتميزت بوصول عدد كبير من الأشخاص إلى الاتحاد الأوروبي عبر البحر الأبيض المتوسط.

ورصدت صحيفة «التاييمز»، في مقال عن أزمة المهاجرين في أوروبا تحولات في التحالفات والسياسات بالوكالة وازدهار التهريب في ليبيا ودول أخرى، بما أدى إلى زيادة أعداد اللاجئين الذين يصلون إلى أوروبا.

وتؤكد التاييمز البريطانية، وجود قوارب أنيقة وقوية على ميناء جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، مقارنة بزوارق مطاطية ضعيفة كانت تُشاهد بكثرة في طريقها من ليبيا إلى أوروبا.

وأوضحت الصحيفة أن هذه القوارب الجديدة مزودة بمحركين خارجيين بقوة 250 حصاناً، ما يسمح لها بالسير بسرعة أكبر بكثير، بما يقلص زمن رحلة المهاجرين إلى 7 ساعات فقط بعد أن كانت تستغرق أطول من يوم.

وزيادة كفاءة الرحلة من حيث السرعة، انعكست بالتبعية على زيادة تكلفة تهريب المهاجر التي كانت تبلغ 800 دولار منذ سنوات، لتصبح 2000 دولار للفرد الواحد، ومع هذا، فقد زاد عدد المهاجرين الضعف بالمقارنة بالعام الماضي، ليصل 28

## مع ازدياد حرائق الغابات عالمياً.. تطوير جهاز كشف بحجم ثمرة الصنوبر

علناً عن تقنية التحفيز التي تعتمد عليها ولا عن التركيبة الدقيقة لموادها /نظراً لتقديم طلب براءة اختراع قيد الدراسة/. فإن المصممين لجؤوا إلى الإلكترونيات العضوية وتجنبوا استخدام معادن الأرض النادرة وبطاريات الليثيوم أيون.

وتسعى جوناودي لضمان ألا تترك الأجهزة أي تأثير سلبي على البيئة بمجرد أن «تتحرق».

وأوضحت جوناودي أن عدد الأجهزة المطلوبة في أي منطقة معينة سيعتمد بشكل كبير على جغرافية الموقع، بما في ذلك الطبوغرافيا والنباتات، قائلة إن «ديناميكيات الحرائق معقدة جداً».

وتأمل Pyri في بيع حزمة اشتراك لكل كيلومتر، تتضمن أجهزة الاستشعار إلى جانب برامج التثبيت والمراقبة، ورغم رفض جوناودي الكشف عن الأسعار المستقبلية للشركة الناشئة، لكنها قالت إنهم يستهدفون رسوماً «تعادل نصف تكلفة أقرب منافس».

ويأمل مؤسسو شركة Pyri الذين عملوا على البحث والتطوير وجمع التمويل منذ تخرجهم بإجراء اختبارات وعروض توضيحية صغيرة النطاق في وقت لاحق من هذا العام، تمهيداً لتنفيذ تجارب أكبر العام المقبل، على أن يتم الإطلاق التجاري عام 2027.

ووفق شبكة CNN فإن حرائق الغابات الشديدة تشهد تكراراً متزايداً على مستوى العالم، كما أصبحت مواسم الحرائق أطول وأكثر حرارة وجفافاً من ذي قبل.

وتقول إن التغير المناخي يعد مساهماً رئيسياً في ذلك، إذ تؤدي موجات الجفاف وارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى جعل هذه الحرائق أضخم وأسرع وأصعب في السيطرة عليها، ما قد يؤدي بدوره إلى تفاقم أزمة المناخ.

وبحسب برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن حرائق الغابات في عام 2023 تسببت فيما يقدر بـ 6,687 ميغاطون من تلوث ثاني أكسيد الكربون، أي سبعة أضعاف ما أصدره قطاع الطيران العالمي في العام ذاته.

ويتوقع البرنامج زيادة بنسبة 30٪ في حرائق الغابات الشديدة بحلول نهاية عام 2050، وزيادة بنسبة 50٪ بحلول نهاية القرن، كما أن حرائق كبيرة تحدث الآن في أماكن لم تكن تُعتبر تاريخياً عرضة للحرائق، من الساحل الشرقي للولايات المتحدة إلى سيبيريا في روسيا.



تحتاج إلى الحرائق للتكاثر، حيث لا تطلق بذورها إلا عندما تذوب المادة الصمغية التي تغلق مخاريطها بفعل الحرارة العالية، وكان لهذه الفكرة تأثير مباشر على جوناودي وزملائها المصممين.

وتتابع جوناودي، متذكراً بداية التصميم: «ماذا لو استلهمنا من الطريقة التي تتعامل بها الطبيعة بالفعل مع الحرائق، واستخدمنا مواد مستوحاة من الطبيعة لابتكار أبسط شكل ممكن من أنظمة الكشف عن حرائق الغابات؟»

ويأتي الشكل الشبيه بمخاريط ثمرة الصنوبر لأجهزة Pyri ليكون عملياً كذلك، فالهيكل خفيف الوزن والمضلع يساعد في حمايته من الصدمات، خاصة عند إسقاطه من الجو لتغطية مناطق واسعة أو يصعب الوصول إليها، لكن المصممين ألدوا أيضاً أن تكون هذه الأجهزة غير ملحوظة سواء من قبل البشر أو الحيوانات، وبهذا الخصوص قالت جوناودي: «لقد فقدنا بالفعل إلهامها في البيئة.. لذا، من حيث التمويه، ربما نبالغ في النجاح قليلاً!»

ومن بين التحديات الرئيسية الأخرى أمام المصممين هي الالتزام باستخدام مواد غير سامة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالإلكترونيات اللازمة لإنتاج إشارة، ورغم أن شركة Pyri لا تفصح

### • الثورة - أسماء الفريخ:

مع خسائرها المكلفة التي تقدر بمليارات الدولارات، تعد مسألة الكشف المبكر عن حرائق الغابات أمراً بالغ الأهمية، لكن وسائل مثل الأقمار الصناعية والدرونات والكاميرات الحرارية وأبراج المراقبة المأهولة والتي تستخدم لتنبه السلطات بانحدار النيران تشكل هي الأخرى عبئاً مادياً كبيراً على كاهل دول تعاني من نقص الموارد.

هذه الأسباب دفعت مجموعة من خريجي جامعات إلى تطوير جهاز كشف حرائق بحجم ثمرة الصنوبر، بإمكانه أن يمنح المجتمعات الضعيفة أفضلية حاسمة في السباق للهروب من الحرائق الكبرى أو احتوائها وخاصة أنه جهاز صغير وبسيط وقليل التكاليف.

ووفق ما ذكر مطورو الجهاز في مقابلة عبر الفيديو مع شبكة CNN فإن أجهزة استشعار Pyri صنعت بشكل أساسي من مركبات الشمع والفحم، وهي مُصممة للاندماج مع البيئة دون أن تترك أثراً.

وأشاروا إلى أنه يمكن نشر الجهاز في المناطق المعرضة للحرائق وتركه لسنوات دون الحاجة إلى صيانته، وعند نشوب حريق، تذيب الحرارة آلية داخلية تُفعل الجهاز، ما يُنتج إشارة منخفضة التردد تطلق الإنذار.

بدأت شركة Pyri في لندن كمشروع جامعي بين أربعة طلاب في تخصص هندسة التصميم، وقرر ثلاثة منهم الاستمرار في تطويره كمشروع تجاري بعد تخرجهم العام الماضي، وأما اسم الشركة فهو مستوحى من المصطلح العلمي «pyriscence»، التي تصف الطرق التي تتكيف بها الطبيعة مع حرائق الغابات.

وقالت كلارينا جوناودي، الشريكة المؤسدة لـ Pyri، عن الجهاز: «يمكن أن يساعد الناس على الإخلاء في وقت أبكر، ويمكن أن يمنع الحرائق من التفاقم قبل أن تصبح خارجة عن السيطرة، وقبل أن تلحق دماراً كبيراً».

وأضافت: «إذا أمكنك رصد الحريق في بدايته، فإخماده يكون أسهل بكثير».

وفي إشارة إلى «الأنواع التي تعتمد على الحرائق» من الأشجار، أشارت جوناودي إلى أنواع مختلفة من أشجار الصنوبر التي لا تزدهر فقط في المناطق المعرضة للحرائق، بل

## الحرائق تُهدد مستقبل الغابات

## خطة وطنية لإعادتها للحياة..



### • الثورة - علا محمد:

تبدو جبال الساحل كأنها تفتتح على سر قديم، تحمل بين طياتها قصصاً من الحياة والنمو. لكن بعد أنينها تحت وطأة نيران مدمرة كشفت عن هشاشة توازنها البديع.

الحرائق ليست مجرد خسارة بيئية، بل نداء فاضح يتطلب منا استنارة فكر وخطوات جريئة لإعادة إحياء تلك الحواضر الخضراء التي شكلت روح المنطقة.

في هذا السياق، تستعرض صحيفة الثورة حواراً مع المهندس والخبير التنموي أكرم عفيف مؤسس مبادرة المشاريع الأسرية السورية التنموية الذي أشار إلى أن الحرائق التي اجتاحت جبال الساحل ستترك آثاراً سلبية على المناخ، وأن الغطاء النباتي يلعب دوراً رئيسياً في استجلاب الأمطار، وإنتاج الأكسجين عبر عمليات التركيب الضوئي، بالإضافة إلى تعديل حرارة الطقس والرطوبة، وأوضح أن المساحات المتضررة ليست فقط نتيجة للحرائق، وإنما أيضاً بسبب القطع الجائر للغابات نتيجة غياب بدائل التدفئة، ما يتطلب وضع خطة على المستوى الوطني لإعادة تأهيل الغابات وإعادة الحياة إليها. وتابع عفيف بقوله: إن الأرض ستعود للحياة لكن مع عمر الأشجار، فهناك أشجار عمرها بين 30 إلى 100 سنة، وتتطلب وقتاً طويلاً للانتعاش، لكن الطبيعة تتميز بتجددها، خاصة عندما تتوفر الهطولات المطرية، وذكر أن الأشجار الحراجية، على عكس غيرها، تتمتع بقدرة عالية على التجدد، وهو عامل مهم في عمليات التعافي الطبيعي.

### توصيات مختلفة للإصلاح

وحول الإجراءات المستقبلية، أكد عفيف أن مسؤولية وضع الاستراتيجيات تقع على عاتق الجهات المختصة، سواء كانت حكومية أو أكاديمية، لتحضير خطط فعالة للتعافي، وأشار إلى أن العديد من التوصيات صدرت، منها ترك الغابة المحترقة

وعدا الخبير الزراعي إلى تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي، قائلاً: «إذا تم توظيف طاقات المجتمع، فسنتمكن من تشكيل مئات، بل آلاف الأشخاص الذين يساهمون في عمليات الإطفاء بشكل فعال»، مقترحاً تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والمجتمع المحلي بشكل فعال، حيث يمكن توظيف طاقات المجتمع في الحفاظ على الغابة وإيقاف الحرائق من خلال تدريب الأفراد على استخدام أدوات الإطفاء البسيطة، وتوفير وسائل دعم مثل السيارات والمعدات اللازمة، كتجهيز سيارات إطفاء صغيرة، قابلة للتنقل بسرعة، مع تركيب «ترمبات» ضخ عالية، وأنباب بطول 100 متر، ومحركات شفاط، وتكون جاهزة للتدخل قبل وصول فرق الإطفاء الرسمية إلى مصدر الحريق، وذلك بالاعتماد على جهود المجتمع المحلي وطاقاته.

### الإنسان صمام الأمان

وبرأي عفيف ينبغي تغيير المفهوم القائم، فالشعار الذي قال «تستطيع الغابة أن تعيش من دون إنسان، لكن الإنسان لا يستطيع العيش من دون غابة» يحمل في طياته تصوراً كارثياً، لأن الغابة والإنسان هما كيانان مترابطان، ويجب أن يُنظر إليهما كمكونات مشتركة، تترابط وتتكامل، فالمناطق التي يسكنها البشر عادة ما تكون أقل عرضة للحرائق، نتيجة للوعي والحماية، بينما الأماكن غير السكنية قد تكون عرضة للحرائق بسبب الإهمال أو

قلة الصيانة، موضحاً: «لذا من المهم أن نعمل على استدامة سكان الغابة من خلال مشاريع تنموية واقتصادية تحفظ البيئة وتحسن مستوى دخل القاطنين والقاطنين فيها، كزراعة الأشجار المثمرة، وتطوير السياحة البيئية، وتعزيز ثقافة الحفاظ على البيئة، بهذه الطريقة، نضمن توافر سكان غابة واعين، واحتراماً يخدم الحفاظ على الغابة ويقلل من احتمالات الحرائق، ويعزز من استمرارية الحياة فيها بشكل متوازن ومستدام».

مع أشجارها، فهي تبقى ضرورية لبقاء الغابات ولمساعدتها على التجدد، بالإضافة إلى التوعية بزراعة الأشجار الحراجية، مع تجنب الأنواع المثمرة التي قد تتأثر سلباً.

وحول أفضل الزراعات التي يمكن الاعتماد عليها، أوضح عفيف أنه يفضل زراعة الفول في المنطقة، لما له من دور في تجديد التربة وإعطاء مادة الدوبال والأزوت المحفز للنمو، ومع ذلك هناك اختلاف في وجهات نظر علماء الغابات، ففي رأيه، أن الأشجار الحراجية مثل الخرنوب والغار تظل الخيار الأمثل لأنها تعطي نفعاً للسكان ولها القدرة على التجدد، واستعرض عفيف ظاهرة زراعة أشجار الصنوبر في الغابات الصناعية، مشيراً إلى أن لها أضراراً، إذ أنها تساهم بشكل غير مباشر في انتشار الحرائق، بسبب احتراق الثمار التي تتطاير وتنتشر بسرعة، ما يصعب السيطرة عليها، لذا، فإنه يوصي بالاختيار الحكيم للأشجار التي تعوض الغطاء النباتي بطريقة فعالة.

وفي مداخلته، ذكر أن هناك دراسات حديثة حول مقاومة الأراضي للحرائق، تمت في أنحاء العالم، إلا أن غيابها في سوريا خلال النظام السابق حال دون الاستفادة منها، وأكد أنه في الحقبة الجديدة، يتوجب توفر دراسات مختصة لإحياء الغابات والحفاظ على ما تبقى منها.

### الخطة الوطنية والتدخل السريع

وأشار عفيف إلى أن هناك خطة جاهزة لحماية الغابة والتدخل السريع، قدمها فيما سبق لوزير الزراعة السابق محمد حسان قطنا، وما زالت قابلة للتنفيذ، ويسعى لتقديمها لجميع الجهات المعنية التي من الممكن أن تساهم في إيقاف الحرائق والحد من أضرارها، وأكد على أهمية وضع خطة واضحة لمقاومة الأراضي الزراعية، عبر القضاء على مسببات الحرائق ومنع انتشارها، لأن حرائق الغابات لا تشتعل من شجرة لشجرة فقط، بل غالباً من العشير، وهو ما يمكن التعامل معه من خلال تفعيل الدور التقليدي للمواطنين، مثل وجود الماعز والأغنام التي كانت تساعد سابقاً على أكل العشير ووقف انتشار الحرائق.

## خبير زراعي لـ «الثورة»:

# حرائق الساحل ستعكس سلباً على الصناعات الطبية والغذائية

### • الثورة - إخلاص علي:

أضرار كبيرة جداً ألحقها حرائق الساحل بالغطاء النباتي وسيطال تأثيرها مناحياً شتياً من الاقتصاد السوري، إذ تشكل هذه الغابات إضافة لدورها البيئي والمناخي مورداً هاماً للاقتصاد الوطني، ولاسيما للصناعات الطبية والغذائية والزيوت.

العسل أحد المنتجات الهامة التي ستتضرر بشكل كبير بهذه الحرائق، إذ تنتج المنطقة المحروقة كميات كبيرة، وبأجود الأنواع التي تساهم في الصناعات الدوائية والغذائية.

### قتل للحياة

في هذا السياق يؤكد الدكتور في كلية الزراعة بجامعة دمشق قسم علوم البستنة إبراهيم الحداد أن الغطاء النباتي تأثر بشكل كبير نتيجة الظروف المناخية وعدم سقوط الأمطار هذا العام، ولكن هذا الأمر من الممكن أن تتعافى منه العام القادم في حال كان موسم الأمطار جيداً، أما بالنسبة للحرائق، فالموضوع كارثي ومخيف لأن التربة والمواد المعدنية الموجودة فيها احترقت بالكامل، وهذا له انعكاس سلبي على مدى سنوات فالأشجار التي أصيبت تحتاج إلى 5 سنوات على الأقل حتى تتعافى في حال كانت الظروف المناخية جيدة، أما الأشجار التي احترقت فتحتاج لأضعاف عمرها حتى تنمو من جديد بسبب تغير المناخ والظروف البيئية.

وتابع الحداد خلال حديثه لـ «الثورة»: الحرق الكامل لكل ما هو على سطح الأرض يعني قتلًا للحياة وهذا يجعله الكثيرون، ففي السابق كنا نلاحظ حرق بعض الفلاحين

لباقى حصاد المحاصيل الحقلية كالقمح والشعير ليتخلصوا منه، وقد تم التصدي من قبل وزارة الزراعة لهذه الظاهرة، قلق على طوائف النحل وحول انعكاس الحرائق على إنتاج العسل في المنطقة الجبلية التي تعرّضت للحرائق، قال الحداد: المنطقة المحروقة تُعتبر من أفضل المناطق لإنتاج العسل الجبلي المعروف بقيمته الغذائية المتميزة وخاصةً لأمراض الربو.

مضيفاً: إن هنالك تخوفاً من أن تكون طوائف النحل قد تضررت بشكل كامل جزاء الحرائق، لأن في ذلك انعكاساً سلبياً على الحياة البشرية، باعتبار أن النحل أداة التلقيح الحقيقية للأشجار المثمرة بشكل عام، وهذا سيؤثر على معيشة الناس في المنطقة وسينعكس على الصناعات الدوائية والغذائية التي تستخدم العسل ومنتجات النحل، كما لا يمكن أن نتجاهل ذلك على صناعة الزيوت، ولاسيما زيت الغار الذي يستخدم في صناعة المنظفات وأوراق الغار التي تستخدم في المطبخ السوري، إضافة لآلاف النباتات العشبية والطبية.

وأضاف الحداد: خسرتنا بهذه الحرائق تنوعاً بيئياً كبيراً لا يمكن أن تجده في مناطق أخرى، لأن ذلك يرتبط بنوعية الأشجار وعمرها وكثافتها وارتفاعها والمناخ السائد من رطوبة وأمطار ورياح وأشعة الشمس. ومع طول أمد الحريق بدأت تظهر الآثار الكارثية لحرائق الساحل، أما الانعكاس الاقتصادي والبيئي والمناخي فسيظهر تبعاً مع الزمن وعلى الجهات المعنية والعلمية أن تبدأ بحصر الأضرار والآثار السلبية لوضع الخطط لإعادة ترميم ما يمكن ترميمه، فالكارثة ليست على مستوى الساحل ولا على مستوى سوريا فقط بل تمتد إلى كل المنطقة.

## .. و«SAMS» تطلق استجابة طارئة بالتعاون مع شركائها

### الثورة - ناديا سعود:

تواجه سوريا واحدة من أشد الكوارث البيئية، بعد أن اجتاحت حرائق مدمرة مساحات واسعة من محافظة اللاذقية، مخلفة وراءها أكثر من 37,000 فدان من الغابات والأراضي الزراعية، وسط موجات نزوح وانقطاعات كهربائية واحتياجات طبية وإنسانية متزايدة.

وفي مواجهة هذه الكارثة، أعلنت الجمعية الطبية السورية- الأميركية (SAMS) عن استجابة عاجلة شاملة في المناطق المتضررة، بالتنسيق المباشر مع مديرية صحة اللاذقية، وعدد من الشركاء المحليين والدوليين.

وقال مدير مكتب الساحل في الجمعية الدكتور محمد بكر لـ «الثورة»: «منذ اللحظات الأولى للكارثة، شرعت SAMS

في تنفيذ خطة طوارئ ميدانية، بالتعاون مع مديرية صحة اللاذقية، بقيادة الدكتور خليل آغا، الذي يُعد من الكوادر الصحية الفاعلة في المنطقة. وتهدف هذه الخطة إلى تخفيف الآثار الصحية الناجمة عن الحرائق عبر دعم المنظومة الطبية وتعزيز قدرتها على الاستجابة الفورية».

وأوضح أن الجمعية أرسلت شحنة أولى من الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية من مستودعاتها لتغطية النقص في المناطق المنكوبة، كما سيرت سيارتي إسعاف تابعتين لمنظومة الإسعاف في شمال غرب سوريا إلى مواقع الحرائق، بعد التنسيق مع منظمة الصحة العالمية (WHO). وقد تمركزت إحدى السيارتين في ما يُعرف بـ«النقطة صفر» الأقرب لمواقع النيران، وساهمت بنقل مصابين إلى مراكز طبية لتلقي العلاج اللازم، وفي

في خطوة وصفها مختصون بالنقلة النوعية في علاج مرضى الأورام في المنطقة.. كما تم تأمين قطع الغيار اللازمة لتشغيل الجهاز الثاني، بجهود فريق SAMS والمهندس الطبي إسماعيل، مع توقع بدء تشغيله خلال الأيام القليلة المقبلة.

وأكد الدكتور بكر أن الجمعية ماضية في التزامها الإنساني والطبي تجاه جميع المناطق السورية المتضررة، مشدداً على أهمية الجهوية الدائمة لمواجهة الكوارث.

### رسالة تضامن ومسؤولية

من جانبه، قال مدير المكتب الإعلامي لـ «SAMS» محمد الشيخ يوسف: إن حرائق الساحل لم تكن مجرد كارثة بيئية، بل شكلت جرس إنذار أعاد تسليط الضوء على ضرورة تعزيز العمل الجماعي والمؤسساتي.

وقال الشيخ يوسف في تصريح لـ «الثورة»: «وحدت هذه الكارثة الجهود، وأظهرت أن التعاون المبني على الشعور بالمسؤولية هو السبيل لتقليل حجم الخسائر ومواجهة التحديات الكبرى، كما ذكرتنا بضرورة الاستثمار في تطوير الموارد المحلية، ولاسيما في مجالات الاستجابة السريعة والبنية التحتية الصحية، استعداداً لأي أزمة مشابهة في المستقبل، سواء أكانت بيئية، كالحرائق، أو طبيعية، كما شهدنا في كارثة الزلزال 2023 أو خلال جائحة كورونا».

وفي ظل استمرار التحديات المناخية والبيئية، تُجدد SAMS تأكيدها على الوقوف إلى جانب الشعب السوري، عبر استجابات فعالة تضمن تقديم الرعاية والدعم في الأوقات الحرجة، بالتنسيق مع الهيئات الصحية المحلية والدولية.

إطار الدعم المالي، قدّمت SAMS مبلغاً أولياً قدره 10,000 دولار أمريكي لتأمين الاحتياجات الطبية العاجلة، أعقبه دعم إضافي بقيمة 40,000 دولار لتوفير الوقود اللازم لآليات الدفاع المدني العاملة في إخماد الحرائق.

كما كُثفت الجمعية جهودها التنسيقية مع الشركاء في المجلس التنفيذي وأعضاء مجلس الأمناء، بالتوازي مع العمل الميداني المشترك مع الدفاع المدني السوري لتحديد الأولويات الطارئة.

### استمرار الدعم في الساحل

وبعيداً عن الاستجابة الطارئة، تواصل SAMS تعزيز البنية التحتية الصحية في الساحل السوري، فقد تم مؤخراً تشغيل أول جهاز مسرع خطي للعلاج الإشعاعي في مستشفى اللاذقية،



## الجفاف يتمدد..

# اللاذقية.. خزان سوريا المائي تطلق إنذار التحذير

• الثورة - فاتن حبيب:

تشهد اللاذقية هذا الموسم مناخاً استثنائياً من الجفاف، يعد الأسوأ منذ عقود، إذ تراجعت كميات الأمطار بنسبة غير مسبوقه قياساً بالأعوام الماضية، ورغم ذلك ما زالت خزان سوريا المائي.. لذلك لا بد من الاستعداد واتخاذ التدابير اللازمة لتجاوز المدة الفاصلة بين الصيف وموسم الأمطار المقبل الذي يبدأ في الشهر التاسع بحسب مديرية الارصاد الجوية. صحيفة الثورة استطلعت هذا الأمر مع المعنيين. مدير الأرصاد في اللاذقية أيهم خير بك قال: لطالما كانت اللاذقية من أكثر المحافظات هطولاً مطرياً، تجاوزت في سنوات كثيرة المعدلات السنوية، لكن هذا العام كانت الأمطار قليلة جداً، وشهدت تراجعاً كبيراً، وانخفضت بنسبة 65 بالمئة إلى 45 بالمئة وهذا مؤشر خطير للغاية.

### 14 سداً

انخفض تخزين مياه الري في أغلب بحيرات السدود البالغ عددها 14 سداً مستثمراً، إضافة إلى مشروع ري السن، والسدود المنخفض تخزينها شملت سدي صلاح الدين، وبحمرا، في القرداحة، وسد الحفة، وكرسانا، وسد بيت القصور، والحويز، والجوزية، وسدي مشقيتا، وبللوران وتشكل أهم وأكبر السدود..

تبلغ نسب تخزين مياه الري ضمن بحيراتها 88 بالمئة من حجم التخزين الإجمالي عند امتلاء كافة بحيرات السدود.

مدير الموارد المائية في اللاذقية المهندس محمود القدار بيّن أن نسبة تخزين السدود في بداية موسم الري هذا العام 40 بالمئة، في حين كانت العام الماضي 80 بالمئة من السعة التصميمية في بداية موسم الري. وأشار المهندس القدار إلى أنه بالنظر إلى الحجم الميتة في بحيرات السدود التي لا يمكن الاستفادة منها والحجم المخصصة لتزويد محافظة اللاذقية بمياه الشرب عن طريق محطات التنقية التابعة لمؤسسة مياه الشرب تبين أن الحجم المائي المتاح للري هو أقل من الاحتياج بكثير.

وأوضح أن لجنة الري الرئيسية عقدت عدة اجتماعات حددت خلالها عدد دورات الري لكل سد وفق المتاح المائي، وبالنسبة لسد مشقيتا لا يمكن تنفيذ دورات الري نظراً لكون المخزون المائي المتاح التصرف فيه مخصصاً لمياه الشرب عبر محطة التنقية في مخرج نفق عين البيضاء.

وفي سد طرجانو يمكن تنفيذ دورة ري واحدة كاملة خلال الشهر السابع من هذا العام، واختارت اللجنة هذا الشهر للمحافظة على الأشجار المثمرة وذروة الاحتياج المائي فيه..

ويتابع القدار: بالنسبة للسدود السطحية نفذت اللجنة دورات ري نظامية حسب الطلب، وبالنسبة لنبع السن، كفاية غزارة النبع الحالية لتزويد محافظتي اللاذقية وطرطوس بمياه الشرب فقط والضخ على المنسوب 26 والمنسوب 11 بشكل متقطع وعند توفر الإمكانية والفائض المائي.

وبخصوص سد الحويز، أشار إلى تعبئته خلال شهر شباط من نبع السن عبر مشروع الضخ الشتوي، والكمية المتوفرة تكفي لريتين على شبكة السد الأصلية وريّة واحدة على شبكات أخرى تتزود من المخزون المائي.

### بُرك على مجاري المسيلات المائية

وأوضح المهندس القدار أن المديرية تعالج الشح



الوضع، بتحديث طرق الري وإقامة سدود جديدة بمواصفات حديثة وتشجيع الزراعات المقاومة للجفاف والبحث عن مصادر بديلة لمياه المطر.

### تغيير لون أوراق الشجر

المزارع علي الأحمد من قرية الأشرفية: نعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى في المعيشة، ولدي حوالي 20 دونماً من الحمضيات بأنواعها تعطي عشرات الأطنان، ومن المعروف أن الحمضيات تحتاج لعناية كبيرة ومياه وفيرة، ولم يسبق أن شهدنا جفافاً للأرض مثل هذا العام، حتى إن أوراق الشجر تغير لونها، وبدأت بعض الأغصان تتحول إلى عيدان فارغة، وليس لدينا بدائل للتعويض في الري، ونقول العوض على الله، راجين الله عز وجل أن يبعث المطر غزيراً ووفيراً العام المقبل. المزارع عبد الرحمن إسماعيل، من قرية رأس العين، قال: إن عملي في الزراعة مصدر رزقي الوحيد، ولدينا عشرات الدونمات من الزيتون ورغم أنه يتحمل الجفاف، لكن الأرض هذا العام لم تأخذ كفايتها من الماء، وبالتالي لم تعقد أزهار الزيتون، والموسم هذا العام يكاد يكون معدوماً.

فيما قالت السيدة دلال محمد من قرية اللوزية: منذ وفاة زوجي بدأت العمل في الزراعة المنزلية مع أولادي، وقد لاقى مشروعني نجاحاً كبيراً، وبالفعل بدأنا بالتوسع وقمنا بضممان مساحات أكبر لزراعتها بالخضار الموسمية كالبنندورة والخيار والكوسا، لكننا نواجه اليوم صعوبات في سقايتها ولدينا تخوف كبير من الخسارة.

### الحرائق تزيد الطين بلة

وتجدر الإشارة إلى أن الطبيعة تشهد تحولات كبيرة، لم تشهدها منذ عقود طويلة وبعد سلسلة الحرائق الكبيرة التي التهمت آلاف الهكتارات وعشرات آلاف الأشجار صار من الضروري قرع ناقوس الخطر والتنبيه لما ينتظر المنطقة من مصير يهدد حياة المواطن وأمنه المائي والغذائي.

تصوير - نادر منى

الكبير في الوارد المائي عبر حفر برك على مجاري الأنهار أو مجاري المسيلات المائية لتمكين المزارعين من استثمارها بعملية الري، وتم تنفيذ عدد كبير من هذه البرك في جبلة وبدميون باللاذقية بالتنسيق مع اتحاد الفلاحين والروابط الفلاحية في كل منطقة.

ونصح مدير الموارد المزارعين بعدم الجوء إلى زراعات تحتاج إلى مقنن مائي كبير أو دورات ري متقاربة إلا عند توفر مصدر مائي خاص، والاستفادة من شبكات الري حسب الحاجة الفعلية فقط، وعدم إهدار المياه، لا سيما على الشبكات الطويلة ليتمكن الجميع من الري حسب المتاح، والتعاون مع الروابط الفلاحية في تحديد الأدوار والمحافظة على الشبكة.

يشار إلى أن المديرية تشرف على 14 سداً، بحجم تخزين تصميمي 366 مليوناً و450 ألف متر مكعب وشبكات ري حكومية، مكشوفة أو مضغوطة، بطول إجمالي تقريبي 3100 كم بهدف ري الأراضي بمساحة تقريبيّة 43000 هكتار وفق مقنن مائي يتراوح بين 0,5 و0,6 ل/هكتار/ثانية خلال موسم الصيف.

### ينابيع عذبة إلى البحر

الخبير في الشأن المائي عمار ليلا أشار إلى وجود عوامل كثيرة ساهمت في الوصول إلى ما نحن فيه اليوم، فبالإضافة إلى نقص الأمطار هناك عوامل سياسية واقتصادية في ظل 14 عاماً من الحرب والحصار والفساد الكبير من قبل الحكومات السابقة في عهد النظام المخلوع كتنفيذ سدود لا جدوى منها، ولا عمل ولا تحزن قطرة واحدة من الماء، ناهيك عن التعديلات والسرقات لخطوط الري بطرق غير مشروعة، والهدر وعدم الاستفادة من الينابيع العذبة الغزيرة التي تذهب إلى البحر هباءً.

وأضاف: استنزفت أيضاً المياه الجوفية مع تزايد الطلب وحاجة سكان المناطق لغرض الشرب وسقاية المزرعات والأشجار بسرعة أكبر من قدرتها على التجدد الأمر الذي عجل بنقص المخزون وجفافه. وأكد ليلا أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتدارك

## لتخفيف الضغط عن مراكز المدن..

# تنمية الأرياف وتعزيز دور الملكيات في التخطيط العمراني

• الثورة - محمود ديبو:

دعا المهندس عبد الكريم إدريس - المدير العام السابق للمصالح العقارية، إلى ضرورة إيلاء الاهتمام اللازم بالتخطيط الريفي والتنمية الريفية على اعتبار أنه واحد من أهم محفزات تنمية المجتمعات الريفية والزراعة، مبيناً أن التخطيط الريفي اليوم مغيب تماماً عن الوحدات الإدارية في الأرياف والقرى. ولفت في ورقة العمل التي قدمها خلال ندوة أقيمت في نقابة المهندسين بدمشق إلى أن أهمية ذلك تكمن في أن تنمية الأرياف يساهم بشكل مباشر في تخفيف الضغط عن المدن، ويقلل من استهلاك الموارد المحلية لها ويحقق التوازن المجتمعي والبيئي والطبيعي على كامل الجغرافيا السورية.

### اللامركزية وتوسيع الصلاحيات.

وبين المهندس إدريس أن قانون الإدارة المحلية النافذ حالياً نص على اللامركزية وتوسيع صلاحيات الوحدات الإدارية وتعزيز دور المجالس المحلية والاستقلال المالي والإداري، بما يعزز التنمية المحلية للوحدات الإدارية بعد نقل صلاحيات بعض الوزارات إلى السلطات المحلية. وفي القانون المالي للوحدات الإدارية هناك تفصيل وتوضيح لما تستوفيه الوحدات الإدارية والمركز، وكيف يتم تقسيم الموارد محلياً ومركزياً وتوزيعها؟ والصلاحيات الممنوحة للوحدات الإدارية بموجب القانون في مجال إدارة شؤون التخطيط العمراني والتنمية الاقتصادية، وهذا يترجم عبر توسيع وتحديث المخططات التنظيمية التي هي أدوات للتنمية وليست أدوات لجمع المال، ذلك أن إنجاز المخطط التنظيمي يهدف إلى تحفيز التنمية وترسيخها لتعزيز الاقتصاد المحلي لكل وحدة إدارية وتأمين موارد لها، كما يمكن أن تكون هذه الصلاحيات الممنوحة للسلطات المحلية عبر إقامة ضواحي جديدة.

إلا أن هذه الصلاحيات الممنوحة للوحدات الإدارية مغيبة لأن القرار يأتي مركزياً، فمثلاً إذا أراد مطور عقاري إنجاز مشروع في أي من تلك الوحدات الإدارية، فإن كل التراخيص والموافقات يجب أن يحصل عليها من السلطة المركزية التي تتبع لها الوحدة الإدارية (المحافظة)، ويبقى رأي الوحدة الإدارية للاستطلاع فقط ولا يعتبر نهائياً.. وهذا يتنافى مع مبدأ اللامركزية ومع السلطات الممنوحة للوحدات الإدارية في قانون الإدارة المحلية.

### ثلاث مراحل

وعليه فقد أكد المهندس إدريس على ضرورة تعزيز دور المجالس المحلية في إدارة الوحدات الإدارية وتعزيز المشاركة الشعبية باتخاذ القرارات، مبيناً أن المخطط التنظيمي يقسم إلى ثلاث مراحل، تبدأ بوضع البرنامج التخطيطي الذي يعتبر المذكرة التي ترسم توجهات الوحدة الإدارية والموارد المتاحة والأهداف، أي هو خطة التنمية للمخطط التنظيمي تقترحه الوحدة الإدارية، لكن تقره السلطات المركزية.

وهنا بالتطبيق تم دمج مرحلتين بمرحلة واحدة، وبحسب المهندس إدريس، فالبرنامج التخطيطي أصبح يقدم مع المخطط التنظيمي العام، وبالتالي تحول هذا البرنامج إلى وظيفة تقليدية وليس فيه رصد للحالة التنموية والموارد في المجتمع المحلي، والسبب أنه لم يطلب أحد أن يتضمن البرنامج التخطيطي أكثر من ذلك، مع العلم أن البرنامج التخطيطي هو ما يجب أن يتم عرضه على المواطنين لتلقي الملاحظات والاعتراضات، ويجب أن يحظى بمشاركة شعبية واسعة، وذلك قبل إنجاز المخطط التنظيمي الذي هو بمثابة توظيف هندسي للبرنامج التخطيطي.

وتساءل المهندس إدريس إلى أي مدى تساهم المكاتب التنفيذية والمجالس المحلية في تقييم المخطط التنفيذي ومتابعة تنفيذه وإقرار مراحل التنفيذ؟ مجدداً التأكيد على أهمية التخطيط الريفي مبيناً أن الأرياف لم تحظ بإنجاز مخططات لها علماً أن هذا التخطيط يعتبر خارج المخططات التنظيمية وله دور كبير في تجميل إزالة الشوارع ومشاريع الري، والتنظيم خارج المخطط التنظيمي واستصلاح الأراضي وغير ذلك.

وخلال حديثه أوضح المهندس إدريس أن تطبيق اللامركزية العمرانية المحلية يستدعي جهوداً ومساع تنطلق من أهداف تنموية للوحدات الإدارية يكون فيها المحافظ (السلطة المركزية) ضامن لمساهمة المجتمع المحلي للقيام بحقه ودوره في المشاركة الواسعة بأي عملية تخطيطية أو بأي قرار يتخذ، على اعتبار أن سلطة المحافظ تقع على الوحدات الإدارية المنتخبة وعلى الخطة العمرانية بكل تجمع عمراني أو على مستوى المحافظة.

وهذا يتطلب بحسب المهندس إدريس وجود سلطة رقابية تضمن استمرارية المشاريع وتنفيذ الخطط الموضوعية وأن تعمل السلطة المركزية على مراقبة الخطط المحلية التي تأتي ضمن السياق التنموية

والتي تمت الموافقة عليها، ولا بد من مشاركة لجان الأحياء والقطاع الخاص ونقابة المهندسين، لضمان عدم وقوع تنازع صلاحيات.

### تحديات

وفي سياق متصل وجد المهندس إدريس أن هناك تحديات تواجه التخطيط العمراني ترتبط بمفهوم إدارة الأراضي، مبيناً أن الملكيات هي المدخل الأساسي لأي عملية تخطيطية، على اعتبار أن المالكين وأصحاب الأرض هم مشاركون فعليين بعملية التخطيط مع السلطات المحلية، ولا بد من صون ملكيتهم واحترامها والتعامل معها بشفافية.

وبيّن المهندس إدريس أن الملكيات ورغم أن الدستور السابق نص على أنها مصادرة، إلا أن قرارات الاستملاك كانت هي الحل الأسهل الذي كان يتم اللجوء إليه لحل أي مشكلة تخطيطية تتعلق بالملكيات، وبالتالي لم يكن هناك أي مخطط تنظيمي فيه تحليل للملكيات، وقد تجلّى ذلك من خلال غياب خارطة وطنية رقمية، فهناك تغييب لدور مؤسسة المساحة التي كانت تنتج خرائط للتخطيط الإقليمي، وأيضاً المصالح العقارية كانت تتعامل بشكل مباشر مع الملكيات، لكن ما حصل هو أنه تمت الاستعاضة عن ذلك بمخططات طبوغرافية تنتجها مديرية الطبوغرافيا ويبنى عليها التخطيط، حتى هذه المخططات الطبوغرافية كانت معزولة وهي فقط للمدن والقرى ولا يوجد بينها ربط جيوميتري والمخططات العقارية كانت غير نهائية.

وأكثر ما هو ملاحظ اليوم وجود عدة أشكال للملكيات منها على الشوارع والطابو الزراعي والتقسيم غير الرسمي والمخالفات العمرانية والملكيات المفتتة ما يعطي مؤشراً على انخفاض كفاءة قوانين التخطيط، لأنها لم تعد تنفذ وبرزت تحديات بالتقسيم والتنظيم، الأمر الذي يتطلب تعزيز دور الملكيات إن كان بدء العملية التخطيطية أو خلالها أو بنتيجتها.

واقترح المهندس إدريس أن يتم اعتماد نشر مرصّد حضرية واضحة تمكنا من لحظ منعكسات الخطط ومشاكلها أي تتعثر وأين تنجح، كما تعطي معلومات عن كم مقسم تم فرزها على مستوى سوريا وكم جمعية تم الترخيص لها، وكم ترخيص حصل عليه القطاع الخاص أو المؤسسة العامة للإسكان في مجال الإعمار وهكذا، معتبراً أن التحديات الجديدة التي تواجه التخطيط العمراني تبدأ اليوم من المناطق المهدامة.



## تصحيح المسار خطوة البداية

# ذوو الإعاقة تحت مجهر سوق العمل الخاص



**الثورة - مريم إبراهيم:**

بعد خمس سنوات من التقديم على فرص العمل من دون الفوز بالفرصة، لم ييأس الشاب طارق ورد من ذوي الإعاقة البصرية من طرق الأبواب، وكل ما يعلن عن وظائف وأعمال لجهات خاصة، فبعد المقابلات يتم الاعتذار عن القبول، علماً أنه يمتلك شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وماجستير فلسفة وبحث عن عمل كغيره من الكثيرين من ذوي الإعاقة في الظروف المعيشية الصعبة.

ويقول ورد في حديثه لصحيفة الثورة: إن أسباب الرفض عدة، فممكن أن القطاع الخاص لم يتقبل بعد ذوي الإعاقة بالشكل المطلوب، إذ نظرة القطاع إنتاجية بحتة، وبتصوره أن هذه الشريحة أقل كفاءة من الأصحاء بأي مهمة، أو ممكن أن يكون هناك تقصير من المعوقين أنفسهم لجهة تسويق خبراتهم وإنتاجهم ليتم قبولهم في عمل يناسب إعاقاتهم.

### الباب المفتوح

وها هو ملتقى فرص العمل للأشخاص ذوي الإعاقة الذي تقيمه وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع المنظمة الفنلندية للإغاثة، ويشارك فيه 50 شركة خاصة ومنظمة غير حكومية، فتح الأبواب الموصدة أمام ورد وغيره كثيرين جداً من ذوي الإعاقات المختلفة "سَمعية وبصرية وحركية وغيرها"، وتوافدت الأعداد من دمشق وباقي المحافظات، عليهم يجدون ضالهم ويفوزون بفرصة عمل، ويقبلونهم من الشركات الطالبة للعمل لأشخاص من ذوي الإعاقة، إضافة للفضول في معرفة مدى تقبل القطاع الخاص لهذه الشريحة، متمنين أن يكون الملتقى فرصة لبداية تصحيح المسار لهم، وليس من باب التعاطف معهم، بل من باب الإيمان بخبراتهم وكفاءتهم واختبارهم قبل قبولهم في أي عمل.

### الخبرة المزدوجة

فكثيرون منهم يمتلكون الخبرة الأكاديمية والمهنية، وقادرون كما يقولون على النجاح في أي عمل يمكن أن يوكل إليهم، وهم الذين بحثوا عنه منذ سنوات.

عبد القادر السعيد - إعاقته الحركية في يديه، جاء للملتقى يبحث عن عمل، وقدم بياناته لشركة تطرح فرص عمل أون لاين، ويقول: إنه موظف في جهة حكومية، ولكنه يبحث عن عمل إضافي لتحسين وضعه المادي، وهو قادر على هذا العمل كونه خريج معهد حاسوب، متأماً لمراعاة ذوي الاحتياجات الخاصة ومساعدتهم لتأمين فرص عمل مناسبة ولاتئة لهم، ودمجهم في المجتمع.

ويؤكد محمد كوكو - من ذوي الإعاقة الحركية جدارته في إثبات كفاءة وخبرة في مجال صنع العطورات، ويحب مهنته، وقصد الملتقى لعله يجد عملاً من قبل شركة خاصة يؤمن بها مستقبله ويعيل بدخله المادي أسرته في الظروف الصعبة.

### المشاركة الفاعلة

وكون الملتقى يمثل خطوة أولى نحو تعزيز فرص العمل وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، ويسعى لتوفير بيئة ملائمة تتيح لهم المشاركة الفعالة في سوق العمل، حضرت شركات القطاع الخاص وبقوة تستقبل استثمارات وبيانات الباحثين عن عمل في مجالات كثيرة مصرفية وغذائية وتسويقية وخدمة مجتمعية وصناعة وغيرها الكثير لتدرس هذه الاستثمارات وتختار من المتقدمين بما يحقق المواءمة بين درجة الإعاقة والعمل المطلوب.

وتبين ديمة انجاسي من جمعية المعوقين بالشلل الدماغية، أنها تشارك في الملتقى لعرض منتجات ذوي الإعاقة من مختلف الأعمال المهنية كالخرز والحفر على الخشب، كما

يسهل سبل مكافحة البطالة، وبالتالي تعزيز مفهوم التربية والتعليم والتمكين لذوي الإعاقة من خلال التأهيل المهني والتمكين والاندماج في سوق العمل ومراقبة ذوي الإعاقة ما قبل الخدمة وأثناء الخدمة، وتحديث بياناتهم وتوفيرها، وأهمية الملتقى في وجود الشركات الخاصة التي تتواصل بشكل مباشر مع المعوقين عبر تدوين الاستثمارات بحسب أنواع الإعاقة، وتأخذ البيانات والشهادات والخبرات لتعمل نوعاً من المواءمة المهنية بين الأعمال المتوفرة التي تتناسب مع الاحتياجات الخاصة الجسدية والحسية والسمعية والبصرية لهذه الشريحة، وتم تأمين 140 فرصة عمل من القطاع الخاص الأهلي، بما فيها أعمال إدارية تربوية تعليمية تتوافق مع الخصائص الجسدية وكل شركة لديها لجنة تدرس المواءمة بين المهنة وبين قدرات ذوي الإعاقة وما يمتلكونه من شهادات ومؤهلات علمية.

ولفت إلى أن الذين يعملون في القطاع الخاص من ذوي الإعاقة وفق المرسوم 17 للعام 2010 ووفق قانون العمل لا يتجاوز عددهم 150 شخصاً على مدى 15 عاماً، أما هذا الملتقى استطاع تأمين 140 فرصة عمل موثوقة، وهذا رقم مهم مقارنة بما أنجز خلال السنوات السابقة بشأن تأمين فرص العمل.

### بيئة تشريعية

وأكد الدكتور الشحادة أهمية وجود البيئة التشريعية المناسبة لذوي الإعاقة وتأمين حقوقهم في التربية والتعليم والتأهيل المهني وذلك كله متصل بالعمل، ويتم الاهتمام بتأمين بيئة لوجستية جيدة لتشغيلهم، ويوجد معاهد التأهيل المهني، مشيراً إلى أن البيئة التشريعية الحالية ليست كافية، والوضع الحالي دون مستوى الطموحات، لكن من خلال العرض للواقع نطمح للمستقبل، فالبيئة الحالية ليست كافية في القطاع الحكومي، ونسبة التشغيل لذوي الإعاقة في الحكومي وفق قانون العاملين الأساسيين في الدولة وصلت حتى 4 بالمائة، وفي القطاع الخاص وصلت وفق القانون 17 لعام 2010 حتى 2 بالمائة، ونطمح لأكثر من ذلك.

وبين أنه بالمقابل هناك بعض الامتيازات البسيطة جداً بما يتعلق بأصحاب وأرباب العمل وأصحاب الفعاليات الاقتصادية والخدمية والزراعية والصناعية والتجارية، وما شابه ذلك، فحتى الآن ليس لديهم هذا التشجيع الذي يمكن أن ينطلقوا على أساسه لاستقطاب ذوي الإعاقة لتشغيلهم وهناك اقتراح بوجود حسومات ضريبية في هذا الشأن، وسيكون هناك خطط طموحة وجديدة من شأنها تأهيل هذه الشريحة، ودمجها وتمكينها في سوق العمل.



## تم تأمين 140 فرصة عمل من القطاع الخاص الأهلي

أن الجمعية تستقبل استثمارات باحثين عن عمل من إعاقات مختلفة لتؤمن لهم فرص عمل تحتاجها الجمعية. وتوضح ممثلة بنك للتمويل مشارك في الملتقى أن لديهم فرصتي عمل فقط، إلا أنهم سيعلمون عن فرص تدريبية لذوي الإعاقة في كل المجالات التي تهم البنك، وبعد تقديم الاستثمارات تدرس الحالات حسب الحاجة، والفرص التدريبية مفتوحة، إضافة للعمل لاحقاً على المساعدة في دمج ذوي الإعاقة ومساواتهم مع باقي الشرائح، وتقديم القروض، ودعم المشاريع الصغيرة، والقروض المسيرة التي تساعد على فتح المشاريع الخاصة لهذه الشريحة.

### 140 فرصة

اختصاصي رعاية المعوقين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الدكتور حسام الشحادة بين أهمية الملتقى، إذ

## «سكر مسكنة».. بين أنقاص الحرب وشبهات الاستثمار

### • الثورة - حلب:

في سهل كان يعج بصوت الحصادات ورائحة الشوندر السكري، يقف اليوم معمل سكر مسكنة شرق حلب، كهيكل صامت يروي قصة من قصص انهيار أحد أبرز الصروح الصناعية التي لطالما شكلت ركيزة مهمة للاقتصاد الزراعي والصناعي في سوريا، هذا المعمل، الذي كان قبل الحرب من أعمدة الاكتفاء الذاتي في إنتاج السكر، تحول اليوم إلى رمز لتقاطع الإهمال مع الاستثمارات المثيرة للجدل، وسط غموض حول مستقبله

### قوة إنتاجية هائلة

قبل عام 2011، كان معمل سكر مسكنة واحداً من أكبر معامل تكرير الشوندر السكري في الشرق الأوسط، إذ بلغت طاقته الإنتاجية اليومية نحو 4000 طن من الشوندر السكري، أي ما يعادل بين 400000 إلى 500000 طن سنوياً، هذا الإنتاج لم يأت من فراغ، بل من منظومة متكاملة ضمت آلاف الفلاحين ومئات الموظفين والعمال، فاق عددهم الإجمالي 25000 شخص، موزعين بين الإنتاج والإدارة والتسويق والدعم الفني.

وقد ساهم المعمل بما يزيد عن 10 بالمئة من إجمالي إنتاج السكر المحلي، وكان له دور مباشر في استقرار سعر العملة، إذ يذكر أحد مسؤولي الصيانة السابقين أن سعر صرف الدولار كان ينخفض إلى 44 ليرة سورية مع بداية كل موسم إنتاجي.

خلال سنوات الحرب، لم يسلم المعمل من الاستهداف والتخريب، وتعرض لما وصفته مصادر رسمية بـ"التدمير الممنهج"، شمل البنية التحتية، الشبكات الكهربائية، خطوط المياه والبخار، وحتى العنفات والمولدات التي قدرت قيمتها بملايين الدولارات.

في أيلول 2017، بدأت محاولات خجولة لإعادة تأهيل المعمل، حيث تم تنظيف الأنقاض، ترميم بعض البنى التحتية، وتقدير تكلفة إعادة التشغيل الجزئية بنحو 30 مليون دولار أميركي.

### بين الوعود والتأخير

في عام 2021، تم التعاقد رسمياً مع مجموعة "القاطرجي القابضة" لإعادة تأهيل وتشغيل المعمل، ضمن خطة استثمارية أعلن عنها بأنها ستعيد الروح إلى هذا المشروع الوطني، لكن الأمور لم تسر كما هو مأمول.

رغم توقيع العقد، واجهت الشركة المستثمرة عراقيل بيروقراطية وتأخيراً في تأمين المازوت، والحصول على إجازة الاستثمار، تقارير سابقة لمواقع إلكترونية أشارت إلى تأخير الردود الرسمية لأشهر طويلة، ما أعاق عمليات التشغيل.

اللافت أن الشركة نفسها واجهت اتهامات بعرقلة المشروع عمداً، وهو ما فتح باب التساؤلات عن دوافع التأخير، في ظل تاريخ للمجموعة حافل بالاتهامات والارتباطات السياسية، إلى أن توسعت أنشطتها لتشمل مشاريع صناعية كبيرة، منها مشروع "أكبر تجمع صناعي في الشرق الأوسط" في مدينة الشيخ نجار الصناعية بحلب، الذي يمتد على مساحة 3 ملايين متر مربع ويضم نحو 357 منشأة صناعية.

### تحت المجهر

لا تثير مجموعة "القاطرجي" الجدل بسبب نشاطها الاقتصادي فقط، بل



الأولية، الشوندر السكري، وعدم توفر الدعم الزراعي اللازم للفلاحين، جعل المشروع متوقفاً فعلياً. وأشار الشيخ طه إلى أن عدد العمال قبل عام 2020 لم يتجاوز 40 عاملاً فقط، بينما كان بالإمكان توفير ما لا يقل عن 500 فرصة عمل مباشرة، إلى جانب آلاف الفلاحين العاملين في زراعة الشوندر.

### صناعة استراتيجية تُهمَل وسط انهيار اقتصادي

معمل سكر مسكنة لا يمثل مجرد مشروع صناعي، بل هو جزء من منظومة اقتصادية كانت تعتمد عليها البلاد لتأمين حاجات السوق المحلي وتقليل الاستيراد، إذ كانت معامل السكر في الرقة ودير الزور وسلحب تؤمن نحو 40 بالمئة من حاجة القطر من مادة السكر.

ومع توقف هذه المعامل، أصبحت البلاد أكثر اعتماداً على الاستيراد المكلف في ظل انهيار الليرة السورية، وانخفاض الإنتاج الزراعي، وارتفاع معدلات الفقر. كما أن توقف مثل هذه المنشآت الصناعية يعني خسارة النواتج الثانوية التي كانت تستخدم كمواد علفية، وتوقف التعاون مع المؤسسة العامة للسكر في حمص، ما أدى إلى خلل في سلاسل التوريد والقطاع الزراعي ككل. ما بين الصمت الرسمي والوعود المؤجلة، يبقى مصير معمل "سكر مسكنة" مرآة لحقيقة مرة، بلد لا يدعم فلاحه، ولا يصون صناعته، لا يستطيع أن ينهض.. ومع استمرار الوضع على ما هو عليه، يبقى السؤال الأهم: هل تعود صناعة السكر في سوريا إلى الحياة، أم يبقى معمل سكر مسكنة شاهداً على ما تبقى من اقتصاد يتآكل؟

بسبب علاقاتها الوثيقة بالنظام المخلوع، وتورطها في تسهيل تجارة النفط مع تنظيم "داعش"، وفق تقارير أميركية، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات اقتصادية على المجموعة.

كما عين أديب ميالة، الحاكم الأسبق لمصرف سوريا المركزي، مديراً عاماً في المجموعة، وهو شخصية شغلت الرأي العام في ملفات فساد ورشوة، ما زاد من شبهات حول نوايا المجموعة في استثمار معمل سكر مسكنة.

بحسب أحد مسؤولي الصيانة السابقين في المعمل ويعمل حالياً في مديرية الصناعة المهندس محمود الشيخ طه، فإن المعمل لم يدخل الخدمة فعلياً حتى اليوم، رغم بعض التجارب التشغيلية التي أجريت، إلا أن غياب المادة



## خبير مالي لـ «الثورة»:

# تعديلات قانون الاستثمار جاذبها الأول الثقة بالاقتصاد

كما أعفى المشرع المشاريع المتعلقة بالإنتاج الزراعي والحيواني من ضريبة الدخل وبنسبة 100 بالمائة، وهذا ما يعتبر تشجيع للإنتاج الزراعي والحيواني، وخطوة مميزة نحو الاستثمار، واللافت للانتباه أيضاً إعفاء مستوردات الآلات من الرسوم الجمركية، وغير الجمركية وفي الفقرة التي تليها الأجهزة الطبية معفاة أيضاً من الرسوم الجمركية، وغير الجمركية ولكن وبشرط أن تكون جديدة وغير مجددة وهذا لم يشترط بمستوردات الآلات لبقيّة الصناعات، كما اشترط المشرع التأمين الشامل لأي مشروع استثماري لدى شركات التأمين العاملة في سوريا.

وتابع: إن ما يميز الأمر أن هذا الاستثمار يجب أن يحوي يد عاملة محلية ولا تقل عن نسبة 60 بالمائة من اليد العاملة بالمشروع بمعنى 40 بالمائة يد عاملة غير محلية، وهذا ما يؤدي إلى نقل خبرة كبيرة من الأشخاص غير المحليين كيد عاملة محلية وخاصة أن هذا الفرق يسد الفجوة المعرفية خلال فترة السنوات السابقة التي مرت بها سوريا. ومن ناحية أخرى، نوه الخبير الاقتصادي إلى أهمية المواد المعدلة بالمرسوم فتعويض الاستثمار للمشاريع الاستثمارية سيكون بالقيمة الحقيقية الرائجة بتاريخ الاستثمار، وليس بقيمة سابقة زهيدة الثمن.

الخبير الاقتصادي يختم حديثه بأهمية فكرة إلغاء الحجز الاحتياطي الذي لم يعد يصدر من قبل وزارة المالية أو الهيئات المركزية إنما يحتاج إلى قرار قضائي، أي أن المدعي يمكنه رفع دعوى لوضع حجز احتياطي، ومن حق الشركة أن تدافع عن حقها في القضاء قبل صدور قرار الحجز الاحتياطي.

في الختام، يمكن القول إن التعديلات التي أجريت على قانون الاستثمار جاءت لتحقيق قفزة نوعية في تعزيز الثقة بالاقتصاد السوري، وعلى الرغم من أن التشريعات وحدها لا تكفي لجذب الاستثمارات، إلا أن وجود بيئة قانونية واضحة وآليات شفافة تمثل عنصراً أساسياً في جذب رأس المال الخارجي والمحلي.

وفي ضوء التعديلات الأخيرة، يعتقد الخبراء أن سوريا على مشارف مرحلة جديدة من التنمية الاقتصادية التي ستساهم في تحقيق رؤية سوريا الجديدة التي تقوم على أساس اقتصاد مستدام ومتنوع.



المرسوم 114، كما أن هناك كثير من التعديلات تمت من خلالها الكثير من الإجراءات، إضافة لتشكيل الهيئات وإحداث مراكز خدمات المستثمرين، كما قسم المناطق إلى أجزاء داخل المناطق التنموية وخارجها، أي المناطق الصناعية أو الاستثمارية بمعنى أن هناك صناعات أو أعمال لا يمكن وجودها في هذه المناطق، كالصناعات اليدوية، المنشآت الزراعية، الأدوية البشرية والطبية وكذلك العشبية وغيرها من الصناعات التي يتطلب تواجدها خارج المناطق الصناعية التنموية، وهو ما يعتبر حماية لهذه الصناعات.

### الالتزامات الضريبية

واللافت بمرسوم تعديل قانون الاستثمار، والكلام لدكتور العلوم المالية والمصرفية، إيضاح الالتزامات الضريبية من حيث أنه يمنح المستثمرين ثقة مالية طويلة الأمد، إذ أتاح إعفاء دائم بنسبة 80 بالمائة من ضريبة الدخل.

### • الثورة - وعد ديب:

بعد صدور المرسوم التشريعي رقم 114 لعام 2025، والقاضي بتعديل بعض مواد قانون الاستثمار رقم 18 لعام 2021، فقد شكل المرسوم نقلة نوعية في عالم الاقتصاد من خلال تقديم حوافز جديدة وجوهريّة لتعزيز الثقة بالاستثمار.

وخلق بيئة استثمار جاذبة تواكب بناء سوريا الجديدة، بعد أن كانت عبارة عن بيئة ينخر فيها الفساد أيام النظام المخلوع بحسب متابعين ومهتمين بالشأن الاقتصادي والاستثماري في سوريا. واعتبر الدكتور في العلوم المالية والمصرفية في جامعة القلمون، نهاد حيدر أن الوضع على المستوى الاقتصادي يتجه نحو الأمام من خلال إصدار مراسيم تركز على نقاط القوة في دفع عجلة الاقتصاد إلى الأمام.

### تطلعات المستثمرين

حيدر نوه في حديثه لـ «الثورة» بأهمية المواد المعدلة ضمن المرسوم رقم 114 لعام 2025 بما يتناسب مع واقع الاستثمار وتطلعات المستثمرين، مشيراً إلى أن المواد المعدلة بالمرسوم الجديد وضعها أشخاص خبراء بالمجال الاستثماري، كذلك ما يتعلق بجذب الاستثمار.

وأوضح أن المشكلة الحقيقية في قصور التشريع السابق كانت تكمن في عدم قدرة القانون رقم 18 لعام 2021 على جذب المستثمرين، أي لم يكن يشكل بيئة استثمارية جاذبة الآن، وضمن الظروف الحالية فإن ما نحتاجه بيئة استثمارية مختلفة، وبالتالي جاء هذا التعديل ويفترض أن يكون متناسب مع خلق بيئة استثمارية توفر كل مقومات الاستثمار وطموح المستثمرين في الخارج.

وبرأي حيدر، فإن المرسوم التشريعي رقم 114، أو أي تشريع ليس هو الجاذب الوحيد للاستثمار، بل إن عنصر الجذب الرئيسي هو الثقة في الاقتصاد والثقة في القائمين على الاقتصاد، وقد يكون القانون رقم 18 فيه مواد كثيرة جيدة، لكن لم تكن بيئة الاستثمار مناسبة بسبب كثرة العراقيل والفساد اللذان كانا موجودين.

وأضاف: الآن هناك جملة من الملاحظات الجيدة على

## تعزيز الإصلاحات المالية..

# خطوة نحو مواجهة أزمة السيولة

### • الثورة - و. د:

تواجه سوريا أزمة سيولة حادة بسبب نقص أوراق النقد والاضرابات في تداول العملة المحلية، هذا ما جاء به تصريح للبنك الدولي منذ عدة أيام. وفي هذا الصدد وتداركاً لهذه الفجوة، قال الخبير الاقتصادي عبد العظيم المغرّب لـ «الثورة»: إنه يجب السرعة في إعادة تفعيل الحسابات المجمدة السورية في المؤسسات الغربية، وكذلك التسريع بربط النظام المصرفي كاملاً بـ «سويفت» لضخ سيولة نقدية رسمية وإفساح المجال لتحويلات دولية مباشرة.

كما يجب توحيد سعر الصرف الرسمي مع السوق السوداء عبر سياسة نقدية شفافة ومحمية من المضاربات، وبخطوات تدريجية لضبط الانخفاض المفاجئ في العرض النقدي.

وبرأي المغرّب، إن دعم القطاع المصرفي بقوانين واضحة تحفز القطاع وتنشط أدواته، هذا ما يساعد في استعادة الثقة وتشجيع الادخار المحلي وبالتالي تأمين قروض.

متابعاً: كما أن تعزيز الإصلاحات المالية التي بدأتها الحكومة، يعتبر كجزء من إقلاع شامل لإدارة النقدية والمالية، وتحقيق انفتاح مصرفي حقيقي على العالم.



## «البكالوريا» في سوريا

# شهادة عبور أم عبء نفسي ومادي؟



### • الثورة - جهاد اصطياف:

لم تعد شهادة التعليم الثانوي «البكالوريا» مجرد امتحان تعليمي يحدد مصير الطالب الجامعي فحسب، بل أصبحت رمزاً ثقافياً ومجتمعياً يحمل أبعاداً تتجاوز حدود القاعات الدراسية وأوراق الإجابة، ما بين تقديس اجتماعي وضغوط نفسية، يواصل هذا الامتحان حجز مكانة مركزية في الوعي السوري، إلى درجة تحوله من «شهادة عبور» إلى «معركة مصيرية».

مشاكل هذا الامتحان، من خلال استخدام عبارات من قبيل «امتحان مصيري».. «يكرم المرء أو يهان».. «يذوب الثلج وبيان المرج».. ما أضفى عليه هالة تزيد من التوتر. كما يلاحظ كثافة المنشورات التي تروج لاستهلاك مشروبات الطاقة والمكملات الغذائية لتعزيز التركيز، ما يعكس حجم الهوس الاجتماعي بهذا الامتحان.

من الناحية التاريخية، ارتبطت «البكالوريا» في سوريا بتحويلات وطنية كبرى، في حين كانت البكالوريا قبل الاستقلال مرتبطة بالنظام التعليمي الفرنسي، فقد أصبحت بعده جزءاً من نظام وطني يعكس طموحات الاستقلال، وهو ما جعل منها «شهادة للتحرر والنهضة».

لكن اعتباراً من ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، بدأت النظرة تتغير تدريجياً، إذ تحول الفشل في الامتحان إلى «وصمة»، وصار النجاح ضرورة لا تقبل التراجع، ما خلق ضغطاً غير مسبوق على الطلبة وأسرتهم.

### نجاح بأي ثمن؟

يرى الاختصاصي حيدر السلامة أن هذه النظرة إلى البكالوريا نتجت عن ربط النجاح ودرجاته باختصاصات أكاديمية أخذت مكانة اجتماعية واقتصادية، مثل المهن المرتبطة بالتخصصات الجامعية كالطب والهندسة، جعلت من البكالوريا بوابة إلزامية لتحقيق هذه الطموحات، من دون الالتفات إلى بقية الإمكانيات الفردية أو تنوع مجالات الحياة.

ويضيف: النجاح الحقيقي لا يجب أن يختزل في الشهادة فقط، فالحياة مليئة بفرص أخرى، والنجاح الأكاديمي هو مسار من بين مسارات كثيرة.

ما بين قصص شخصية مؤلمة، وضغوط أسرية ومجتمعية متراكمة، وموروثات ثقافية متجذرة، تبقى البكالوريا في سوريا أكثر من مجرد امتحان، هي مرآة لحالة مجتمعية تحتاج إلى إعادة نظر، تعيد التوازن بين طموحات الأسرة وقدرات الفرد، وتعيد للامتحان قيمته الأكاديمية، لا الرمزية المفرطة، وربما أن الأوان لفك «قداسة الشهادة» وإعادة الاعتبار للطلاب كإنسان، له الحق في أن يحاول، أن يفشل، وأن ينجح بطريقة الخاصة.

بالطبع، يحول هذا الواقع الاجتماعي البكالوريا من خطوة تعليمية يفترض أن تكون طبيعية إلى طقس مجتمعي معقد، ما يزيد من معاناة الطلبة النفسية، ويعمق من «عقدة النجاح»، التي عانت منها سعاد وربما الكثيرين غيرها.

وهنا، بدل الاستعداد الجيد لتعزيز فرص النجاح، يقع الطالب تحت تأثير الضغط، ومآلات الرسوب وتأثيراتها على عائلاتهم، وبالأخص أولياء الأمور، إذ كثيراً ما نسمع على لسان طلبة البكالوريا عبارات مثل: «أريد أن يفرح أهلي ويفتخروا بنجاحي»، ما يزيد من حدة توترهم، فالنجاح لم يعد شخصياً وإنما أصبح أسرياً ومجتمعياً أيضاً.

### مثال حي

لا شك أن امتحانات «البكالوريا» من المراحل المهمة في حياة السوريين، وفيها تتنوع وتختلف أهداف الطلاب، إلا أن الملموس العلمي يشير إلى أن عوامل اجتيازها ترتبط برغبات الطلبة وقدراتهم في أداء الامتحانات، وما نلاحظه كل عام من حالات رسوب لدى البعض، تدخلهم في دهاليز القلق والمرض النفسي تحديداً.

تعتقد «آمال» أن إجاباتها في الامتحان عرضتها للحصول على درجة متدنية، وهي لم تكن متكافئة مع ما بذلته من جهود. هذه الحالة جعلتها تشعر بالخوف والقلق، بل تعدى الأمر إلى تضرر حالتها النفسية والإدراكية التي تأثرت كثيراً، خاصة بما يدور حولها، وجعلها بحالة شدة وضغط لأشهر طويلة.

وتضيف: لبيت الأمر وقف عند هذا الحد، بل تعداه لجعل العائلة كلها مشغولة بوضعي. ليست لدينا إحصاءات دقيقة لتفاصيل هذه الحالات، ولكن واقع الحال لا يشير إلى تحقيق كامل الأمنيات في إعادة التقديم والتراجع احتمالات قائمة وقد تصيب أو تخيب، ومن المؤسف أن نرى توجهها لبعض الطلبة أو عوائلهم، كما هو حال آمال، أن عدم الحصول على درجة تؤهلهم للقبول في الاختصاص المطلوب بمنزلة إخفاق.

ضغوط من نوع جديد في عصر التقنية دخلت وسائل التواصل الاجتماعي على الخط، مساهمة في تضخيم

### رهانات تتجاوز التعليم

منذ عقود، انتقلت «البكالوريا» من كونها مرحلة تعليمية طبيعية إلى طقس اجتماعي معقد، بات يقاس به نجاح الطالب ومكانته في المجتمع، فبينما بدأ الامتحان كمشروع وطني لتحرير العقول بعد الاستقلال، تحول تدريجياً إلى رهانات أسرية كبرى.

يقول الاختصاصي الاجتماعي حيدر السلامة: البكالوريا لم تعد مجرد معيار تعليمي، بل أصبحت تمثل رمزية النجاح الاجتماعي، ومقياساً لمكانة الأسرة، إلى حد مبالغ فيه. ويضيف: كثير من العائلات باتت ترى أن شهادة التعليم الثانوي هي التي تحدد مصير الأبناء ومكانتهم الاجتماعية، وهذا الضغط النفسي يفقد الطالب قدرته على الإنجاز الفعلي، ويتحول الامتحان من اختبار دراسي إلى عبء سيكولوجي.

### عقدة نفسية

هذه الرمزية المفرطة انعكست بشكل مباشر على تجارب الطلبة، كما تروي سعاد «في العقد الخامس من عمرها»، التي ما زالت تستعيد تجربتها مع البكالوريا بألم واضح: لم أكن أواجه فقط ورقة الأسئلة، كنت أواجه نظرات أبي، صمت أمي، كلام أقاربي، وحتى صورتي أمام نفسي.

وتردق قائلة: الرسوب لم يكن إخفاقاً مؤقتاً، بل بدا وكأنه إعلان صامت لفشلي المتكرر، شعرت أنني خيبت آمال عائلة بأكملها.

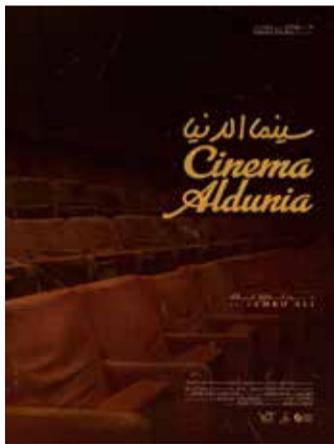
ورغم تفوقها في المراحل الدراسية، لم تستطع سعاد تجاوز توقعات الأسرة، لتتحول «البكالوريا» بالنسبة لها من امتحان إلى عقدة نفسية رافقتها لسنوات.

قصة سعاد، لا تحكي من باب الخصوصية، بل لأنها صدى للكثير من القصص التي لا تروى، قصص لطلبة تحول الامتحان في حياتهم من محطة عبور، إلى عقبة نفسية قد تعيق مستقبلهم.

وتختصر سعاد تجربتها بقولها: لم يكن أصعب ما في البكالوريا هو الدروس أو المواد، بل أصعب ما فيها هو أنني كنت أحمل على كاهلي حلم عائلة بأكملها، وعندما فشلت، شعرت أنني انهرت أنا وكل من أحبني.



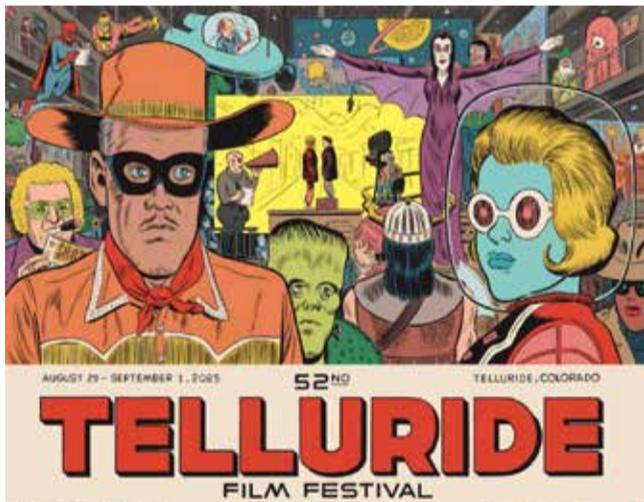
## «سينما دنيا».. في إيطاليا



يحقق الفيلم التسجيلي القصير «سينما دنيا» مشاركة جديدة له في إيطاليا ضمن المسابقة الرسمية للأفلام التسجيلية القصيرة في مهرجان جنوب إيطاليا السينمائي الدولي «South Italy International Film Festival»، الذي يقام في مدينة «بوليا» خلال الفترة الواقعة بين 18 و 20 من الشهر الحالي.. وهو مهرجان مستقل يروي قصة الجنوب والبحر الأبيض المتوسط من خلال عيون صانعي أفلام

من جميع أنحاء العالم. فيلم «سينما دنيا» الذي حقق العديد من المشاركات ضمن مهرجانات سينمائية حول العالم، من إخراج عمرو علي، إنتاج صورة فيلمز، ومدته 15 دقيقة، ويدور حول صالة سينما الدنيا بدمشق باحثاً عن واقعها.

## تيلوريد السينمائي



تقام الدورة 52 من مهرجان تيلوريد السينمائي في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة الواقعة بين 29 آب و 1 أيلول القادم، ويشترط على الأفلام ألا تكون معروضة بأي مكان في أمريكا الشمالية.

## صفاقس الدولي

دعت هيئة مهرجان الفيلم القصير في صفاقس الدولي للمشاركة في مسابقة النسخة الخامسة من المهرجان التي تقام بين 25 و 29 ديسمبر القادم، وتم فتح باب استقبال المشاركات حتى 31 آب القادم.

## جهد عبده: مزيد من دور السينما

### مزيد من الإنتاج السينمائي



#### • الثورة - فؤاد مسعد:

توالت ردود الفعل على قرار مديرية أوقاف دمشق بفسخ عقد سينما الكندي، وجاءت بين مؤيد ومعارض، بينما نادى آخرون بأهمية إيجاد صيغة مقبولة للأطراف كلها مع الحفاظ على صالة سينما كندي دمشق، المتجذرة في ذاكرة الكثيرين، والتي مر عليها يوماً العديد من النجوم، وعُرضت فيها أهم الأفلام السورية والعربية والعالمية.

#### إرث السينما السورية

ضمن هذا السياق أصدر مدير عام المؤسسة العامة للسينما الفنان جهاد عبده مساء أمس بياناً قال فيه: «بصفتي مديراً للمؤسسة العامة للسينما، وبصفتي فناناً ترعرع منذ نعومة أظفاره على مقاعد صالة سينما الكندي وشغف الشاشة الكبيرة، تلقيت ببالغ الدهشة والاستغراب القرار المنشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعلق بإخلاء صالة سينما الكندي».

ويتابع: «منذ انتشار الكتاب، وأنا أسعى شخصياً للتواصل مع وزارة الأوقاف للتحقق من صحة ما ورد فيه، خاصة أن وزارة الثقافة لم تذكر في نص القرار،

ولم يتم إخطار مؤسسة السينما، مؤكداً أنه اجتمع يوم أمس السبت مع وزير الثقافة وناقشا الأمر». يقول: «سعيد جداً أن أنقل لكم التعاون الشديد والدعم الذي قام به السيد الوزير للإبقاء على سينما الكندي، أود أن أؤكد لكم أن جهودنا ما زالت جارية لفهم حيثيات القرار، ونقوم بالخطوات اللازمة بهذا الشأن، أما فيما يتعلق برؤيتنا، فأود أن أطمئنكم أن خطتي متماسكة وواضحة: مزيد من دور السينما، مزيد من الإنتاج السينمائي، كما ونوعاً، لا العكس!»، وانتهى للقول: «سنوافيكم بنتائج عملنا وتطورات الموضوع أولاً بأول، على أمل أن نلقى تعاوناً مسؤولاً من وزارة الأوقاف بهدف الحفاظ على إرث السينما السورية، وإيجاد حل سريع يليق بتاريخ هذه الصالة ومكانتها في ذاكرة أجيال من السوريين».

#### أول صالة عرض

تُعد سوريا في مقدمة الدول العربية التي أقيمت فيها عروض سينمائية، إذ كانت البداية من مصر في الاسكندرية عام 1896، ثم تونس 1907، وبعدها سوريا في حلب 1908.. وفي كتاب «قصة السينما في سوريا» لرشيد جلال جاء على لسان توفيق الشماس أن والده «حبيب الشماس» عرض أفلام صور متحركة عام 1912 في مقهى زهرة دمشق في ساحة المرجة بدمشق، أما أول صالة سينمائية في دمشق فكانت «جناق قلعة» عام 1916 وافتتحها قائد الجيش الرابع العثماني «جمال باشا». وفيما يتعلق بسينما الكندي فكان اسمها سينما أدونيس، وافتتحت في شهر أيلول عام 1952 وفقاً للإعلان الصادر عن مجلة الدنيا في عددها «255» بتاريخ 11 أيلول 1952، وبعد مرور عام على افتتاحها تحول اسمها إلى بلقيس، ثم انتقلت ملكيتها إلى المؤسسة العامة للسينما وأطلق عليها اسم «الكندي».

هناك صالات كندي في العديد من المحافظات السورية «حمص، حلب، طرطوس، اللاذقية، دير الزور»، إضافة إلى كندي دمشق وكندي دمر.. ومن المنتظر أن يتم تفعيلها ليعود الرونق من جديد إلى طقس العرض السينمائي الذي افتقدناه كثيراً، إلا فيما ندر.



## نפט وثروة سورية المهاجرة

### أكرم الأحمد: المغتربون ثروة حقيقية إذا أحسن استثمارها



ولاسيما أولئك الذين يتبوؤون مناصب حساسة أو لديهم خبرات نوعية.

التواصل المباشر والتحفيز: على غرار التجربة التايوانية في استقطاب خبرائها المغتربين، يجب إرسال موفدين خاصين للتواصل مع هؤلاء الكفاءات، تحفيزهم على العودة، ووضع خطط لاستيعاب الذين عادوا بالفعل ودمجهم في سوق العمل.

كذلك إطلاق مبادرات تنموية جماعية من خلال دفع المغتربين للمساهمة في مبادرات تنموية وطنية بشكل جماعي، مما يعزز شعورهم بالانتماء ويسرع وتيرة الإعمار.

التأثير في السياسة الدولية: تنظيم المغتربين ليكونوا لوبياً مؤثراً في السياسة الدولية الداعمة لسوريا، مستفيدين من مواقعهم وشبكات علاقاتهم.

#### المشاريع الصغيرة

وحول أثر المشاريع الصغيرة كأداة للسلم الأهلي والوعي المستدام قال الأحمد: يعد أثر المشاريع الصغيرة أبعد بكثير من مردودها المادي المباشر، فهو يمتد ليحقق أثراً معنوياً واجتماعياً عميقاً. هذه المبادرات، حتى لو كانت محدودة التمويل، يمكن أن تكون بوابة لترسيخ السلم المجتمعي وتقليل التصادم بين مكونات المجتمع، وتعزيز التماسك والثقة. فهي بمثابة الشرارة التي تحفز مبادرات أكبر، وتلعب دوراً في تطوير مهارات الفرق الصغيرة والمتطوعين، وتدريب الأجيال الجديدة، وتقديم الدعم المباشر.

الأهم من ذلك، أن المبادرات الصغيرة الناجحة تخلق «قصص نجاح» تعد مادة خام للإعلام لتسويقها بشكل صحيح، مما يخدم أهدافاً وطنية مثل السلم الأهلي والعدالة إن الإدارة الصحية والاستمرارية والتنظيم لهذه المشاريع يحدث أثراً مستداماً في الوعي المجتمعي، أشبه بكرة الثلج المتدرجة؛ ينتشر الوعي من فرد لآخر، ويحدث تحولات اجتماعية واقتصادية ضخمة. وختم الأحمد حديثه بالقول: يمثل المغتربون السوريون طاقة معرفية، وقوة أخلاقية، وثروة فكرية هائلة، ومن غير المستبعد أن يلعبوا دوراً محورياً في مستقبل سوريا، سواء من داخل الوطن أم من أماكن إقامتهم.»



فالشباب الذي درس وعمل في مؤسسات تعليمية ومهنية خارجية، خاصة في العلوم الاقتصادية والإدارية، يمتلك مهارات قيمة يمكن توظيفها في بناء نظام تعليمي متطور، وإرساء قواعد الإدارة العصرية.»

ومن ناحية المساهمة الثقافية والاجتماعية، يرى الأحمد أن دور المغتربين يتجاوز الجانب الاقتصادي ليلامس الأبعاد الثقافية والاجتماعية، فمن خلال اطلاعهم على الثقافات المتنوعة، طرق التفكير البناء، والعادات الإيجابية، يمكنهم أن يكونوا جسراً لنقل هذه القيم إلى سوريا بما يتناسب مع خصوصية المجتمع السوري، كما يساهمون في تعزيز الاقتصاد والمشاريع المجتمعية، وغالباً ما تكون المبادرات المجتمعية في القرى والأرياف قائمة على جهودهم ودعمهم.»

#### ترسيخ قيم الحرية

وحول ترسيخ قيم الحرية والحقوق، أكد أن تجربة العيش خارج سوريا قد منحت الكثيرين فهماً عميقاً لمعنى الحرية، وحرية الآخر، وأهمية الحقوق والواجبات، هذه القيم الأساسية التي تعلمها ومارسها المغتربون تعد من الأمور الجوهرية التي يجب تبنيتها ونقلها إلى الداخل السوري لتعزيز مجتمع أكثر انفتاحاً ووعداً.

وعن آليات تفعيل طاقات المغتربين، يرى الأحمد أنه لتحويل هذه الطاقات الكبيرة إلى قوة فاعلة، يمكن للدولة والمنظمات الكبيرة تبني عدة أدوات، منها: إنشاء منصات للتنسيق والربط عبر بناء قاعدة بيانات شاملة للمغتربين السوريين المؤثرين.

#### • الثورة - هبة علي:

تتطلع سوريا إلى مستقبلها، تقف أمامها فرصة استراتيجية لا تضاهي، تتمثل في قوة لا تحصى من أبنائها المنتشرين حول العالم..

المغتربون السوريون، هذه الشريحة التي طالما كانت سندا ودعامة، تحمل في طياتها مفاتيح متعددة للنهوض بالبلاد، من الاستثمار المادي إلى نقل الخبرات المعرفية والثقافية، وصولاً إلى ترسيخ قيم مجتمع أكثر ازدهاراً ووعداً، فكيف يمكن تحويل هذه الطاقات الكامنة إلى واقع ملموس يسهم في بناء سوريا الجديدة؟

ويوضح المدرب والصحفي أكرم الأحمد كيف شكل المغتربون السوريون، أو ما يمكن تسميته بـ«نפט وثروة سوريا المهاجرة»، كنز بشري واقتصادي هائل يستوجب على الدولة والمؤسسات المعنية إيلاءه اهتماماً خاصاً، والعمل على استثماره بفاعلية في عملية إعادة بناء سوريا وتنميتها.. فدورهم المحوري يمكن أن يتجلى في عدة أبعاد رئيسية، أولها الاستثمار الاقتصادي والمالي، الذي يمثل رأس المال المادي للمغتربين وفرصة ذهبية لضخ الدماء في شرايين الاقتصاد السوري، فبإمكان رؤوس الأموال الكبيرة نقل استثماراتها ومشاريعها الضخمة والمتوسطة إلى الداخل السوري.

كما يمكن لأصحاب رؤوس الأموال الأصغر أن يكونوا حافزاً لفتح مشاريع صغيرة، تسهم في تحريك عجلة الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل، إضافة إلى ذلك، لا يمكن إغفال الدور الحيوي الذي لعبه المغتربون في تثبيت صمود ما تبقى من السوريين عبر الدعم الاقتصادي المباشر، وهو ما كان واضحاً، إذ أضحت المغتربون في أوروبا أو تركيا سندا رئيسياً لدعم عائلاتهم في الداخل.

#### نقل المعرفة والخبرات

الأمر الثاني هو نقل المعرفة والخبرات، إذ «يكتسب المغتربون خلال إقامتهم في الخارج معرفة تقنية وإدارية متقدمة، مستقاة من احتكاكهم بالدوائر والمؤسسات الغربية المتطورة، هذه الخبرات يمكن أن تكون أداة قوية لنقل نهج الإدارة الحديثة، الحوكمة الرشيدة، والتخطيط الاستراتيجي إلى سوريا- حسب رأي الأحمد.

## خيوط الأمل للأغباني..

# حرفة أصيلة للحفاظ على التراث السوري



### • الثورة - رفاه الدروبي:

يرى البعض أن أصل «الأغباني» يعود إلى تجار من عائلتي آغا والبانبي، لكن أثناء قراءة الزخارف المطرزة على النسيج تبدو وكأنها طلاس من قبل أن تفصح عن طبيعتها المزدوجة، وتمثل أشكالاً طبيعية مستوحاة من بيئة غوطة دمشق ومركزها دوما. إنها مفردات لغة تشكيلية منبثقة عن بيئة احتلت مكاناً في المخيلة، كون «الأغباني» يعتبر سراً من الأسرار توارثته النساء عن الأمهات والجَدات، فالسر يكمن في قوة فن ابتكرته نساء للعمل في منازلهن، وارتبطت بأبرز فنون النسيج المحلي وانتشار زخارفه المطرزة حتى أصبحت من صلب التراث البصري إلى جانب النقوش على الخشب والحجر والمعدن المشتهرة بها سورية.

### مزيج ثري ومتنوع

التقت «الثورة» بمجموعة العمل في المشروع المؤلفة من عشر نسوة من مناطق: «دوما، كفرسوسة، داريا».

ومشروع خيوط الأمل «أغباني» يعود بمنتجاته في معرض نظم ليكون مزيجاً ثرياً ومتنوعاً من تصاميم التطريز المستوحاة من نباتات الريف الدمشقي مثل: «الوردة الشامية، الكرمة، اللوز، الفراشة، النافورة، حبة الرمان».

وهناك طموح لدى القائمين على المشروع لإحياء حرفة يدوية جميلة والحفاظ عليها كمركز للتراث السوري الأصيل والمساعدة في تمكين المرأة السورية خلال الظروف الصعبة. يبدأ العمل من ابنة دوما سمية حجازي باعتبارها أُنقذت مهنة ورثتها من والدتها عن جدتها، بدورها علمتها لابنتها سهام وسامية الجيرودي حيث تختص كل منهن بجزء من العمل، فالأم وابنتها سهام تطرزان بينما تتوجه ابنتها الثانية إلى الطباعة على القماش وفق زخارف معدة على الخشب والحديد بعد غطسها بالنيلة.

من جهتها هدى هنادي تستلم القطعة بعد تطريزها حتى الانتهاء منها لتغسلها من كافة الشوائب العالقة بها من الرسومات، ويكون بالغسالة الأوتوماتيك لبعض القطع بينما تجد في أخرى غسيلها يدوياً، مستخدمة صابون الغار لقطع تتسم بنعومتها ورهافة قماشها حتى لا يصيبها الضرر.

أما زهرة داود ومنال الكردي فتختصان بتفصيل القطع حسب الرغبة، فالأولى بالفساتين والجزادين النسائية والثانية بالقمصان والجواكيت الشتوية، وترسلانها دون تطبيق كي يسهل عليهم تطريزها والتحكم بها، ثم تعملان على تطبيقها لتكون جاهزة للبيع.

### لنساء المغيبين والمفقودين

مشرفة المشروع في مؤسسة خيوط الأمل «الأغباني» منى أركيلي، أشارت إلى أن المشروع بدأ منذ عام 2013 بسبب تعرض نساء دوما لظروف معيشية صعبة بعد أن أصبح أغلب الرجال مغيبين أو مفقودين، لذا عملت المرأة بمهنة الأغباني والتطريز على المفارش بوساطة آلات نصف ميكانيكية تعود إلى نصف قرن، حيث كان التجار الدمشقيون يرسلون المفارش لطابعاتها لدى حرفيين في سوق مدحت باشا، ويتم إرسالها إلى نساء دوما في بيوتهن كونهن تعلمن الحرفة من الأمهات والجَدات فكانت كل فتاة تقتني آلة خياطة تحملها معها إلى بيت الزوجية.

ولفتت أركيلي أن الحرفة بدأت تتراجع ولم يعد الحرفيون يستطيعون التواصل مع اليد العاملة من النساء، وخاصة بعد حصار دوما ما اضطرهم للانتقال إلى دمر البلد في ريف دمشق حيث تم شراء آلات التطريز، والخياطة، والغسالات، بعد تلقيهم طلبات شراء للقطع المطرزة من أميركا وفرنسا حتى استطاعوا الوقوف من جديد، وعمدت بعض النسوة لتأمين عمل للنساء المحاصرات في دوما وتمكنت بعضهن من تخطي حواجز النظام البائد، والوصول إلى اليد العاملة لإنجاز العمل، وكان المشروع غير ربحي في بدايته، والهدف تقديم المساعدة المادية لكن واجهتهم تحديات أخرى بعد أن حصرت الأمانة العامة للتنمية العمل بها فتوقف العمل وعاد المشروع بعد سقوط النظام.

## جيل التكنولوجيا.. من يربي أبناءنا اليوم؟

القبول الاجتماعي والانتماء، وهذا يجعلهم عرضة لتأثير الإعلام الرقمي، بما فيه من محتوى مضمحل وخطير، ونوهت بأنه رأينا كيف تؤدي بعض الترنندات المنتشرة على الإنترنت إلى مأسا حقيقيّة، كحالات الوفاة المرتبطة بتحديات مثل 'كتم النفس' وتختم نجاتي حديثها بتحذير ورسالة مفادها: ليس كل ما هو رائع يستحق الاقتداء، على الأهل أن يكونوا الحصن النفسي والمعرفي لأولادهم، من خلال المرافقة لا المراقبة فقط، وبناء الثقة، لا الخوف.

### تحديات تزداد تعقيداً

المخاطر لا تتوقف عند حدود الإدمان الرقمي أو المحتوى غير المناسب، وبالتالي هناك تحديات مستقبلية أكبر تنتظر أبناءنا، منها: الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في التعليم والحياة، تآكل الهوية الثقافية وسط محتوى رقمي عابر للحدود، ضعف المهارات الاجتماعية الواقعية نتيجة التفاعل الافتراضي، إضافة لانحسار التفكير النقدي بسبب التلقي السلبي للمعلومة.

وكذلك تهيئات الخصوصية والانكشاف الأخلاقي.. هل انتهى دور الأسرة؟

الجواب: لا عند الخبراء والمختصين، لكن الأسرة بحاجة إلى إعادة تعريف دورها في زمن مختلف، إذ لا تنفع أدوات الرقابة القديمة، ولعل البديل هو المرافقة الرقمية الواعية، وتفعيل الحوار المستمر مع الأبناء، إلى جانب القدوة الإيجابية في التعامل مع التقنية، ووضع قواعد واضحة لاستخدام الشاشات، فالأبناء لا يحتاجون إلى سلطة تمنع، بل إلى قيادة تلمهم.

التربية لم تختف.. لكنها لم تعد كما كانت، وإذا تراجع دور الأسرة اليوم، فبوسعها أن تستعيد غداً، شرط أن نواكب الواقع، ونشارك أبناءها عوالمهم الرقمية بدل أن نكتفي بمراقبتهم من بعيد.

ويبقى السؤال مطروحاً.. هل نربي أبناءنا فعلاً.. أم نركنهم لهواتفهم؟



### • الثورة - رعدة خويص:

لم تعد الأسرة وحدها هي من يشكل وعي الطفل وبيئته شخصيته كما كان الحال في السابق.

ففي زمن تتزاحم فيه الشاشات، وتتنافس فيه المنصات الرقمية على جذب انتباه الأطفال، تراجع الدور التربوي للأسرة لمصلحة "مرب جديد" غير مرئي، فالتكنولوجيا بهذا العصر، لا تبت القيم من الأم أو المعلم فحسب، بل من المؤثرين، الألعاب الإلكترونية، والمحتوى الرقمي السريع، وكل ذلك في غياب رقابة حقيقية أو معيار تربوي واضح.

وبالتالي يبقى السؤال، من يربي أبناءنا فعلاً.. هل بات الهاتف الذكي هو المرئي الأول.. وهل تحولت التربية من تفاعل إنساني حي إلى تجربة بصرية عابرة لا يمكن السيطرة عليها؟ أسئلة يطرحها الواقع اليومي ويوجب عليها المختصون من ميادين التربية والنفس والاجتماع.

### الأسرة تتراجع.. التكنولوجيا تتقدم

كان البيت في السابق هو المعهد الأول، حيث يتلقى الطفل دروسه الأولى في الأخلاق، التواصل، والانتماء، أما اليوم، فقد عزت التكنولوجيا غرف النوم والجيب، وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياة الطفل، منذ سنواته الأولى.

الإشعارات، مقاطع الفيديو، وتطبيقات الألعاب، كلها تسحب الطفل إلى عالم رقمي يتعلم منه ويقوده، من دون وساطة من الأهل أو المدرسة.

تشير دراسات اجتماعية إلى أن الأطفال والمراهقين في المنطقة العربية يقضون ما بين 6 إلى 9 ساعات يومياً أمام الشاشات، مقابل وقت ضئيل يقضونه مع أسرهم.

في استطلاع رأي شمل أولياء أمور، أقر أكثر من 70 بالمائة أنهم يواجهون صعوبة في ضبط استخدام أبنائهم للأجهزة، بينما قال 50 بالمائة منهم إنهم لا يجدون الوقت الكافي للحوار أو التوجيه.

تماضر شاهين - اختصاصية تربوية بينت أن الطفل الذي يقضي

ساعات طويلة أمام الشاشات معرض لتراجع قدراته الذهنية والاجتماعية، منوهة بأن المشكلة ليست في التكنولوجيا بحد ذاتها، بل في غياب التوجيه ووجود محتوى مفتوح قد يتضمن عنفاً أو مفاهيم سلوكية غير أخلاقية.. كثير من الأطفال يقلدون المؤثرين، ويكتسبون منهم أنماط تفكير وسلوكيات لا تمت لثقافتهم أو أسرتهن بصلة.

وتؤكد شاهين أن الحل ليس في المنع، بل في التوجيه الذكي، ولاسيما أن التكنولوجيا أداة، لكنها لا تربي، من يربي هو القلب الحاضر والعقل الواعي والقدوة الصادقة.

الاختصاصية النفسية الدكتورة غنى نجاتي، ترى أن حرمان الأطفال من التكنولوجيا لم يعد خياراً واقعياً، لأن الحياة أصبحت مترابطة رقمياً، حتى في أبسط تفاصيلها، من الدراسة إلى الترفيه، لكنها تحذر من الانسياق الأعمى وراء هذا الواقع.

وبينت أن الطفل لا يمتلك في سنواته الأولى أدوات التمييز بين السلوك السليم والخاطئ، وبالتالي هو أكثر عرضة للتقليد الأعمى لما يراه على الإنترنت، سواء كان محتوى عنيفاً، أم لغة لا تليق، أم سلوكيات لا تنسجم مع ثقافته ومجتمعه.

وأوضحت أن المراهقين أيضاً فئة هشة، إذ يبحثون باستمرار عن

## معن زيدان لـ «الثورة»: الزراعات المنزلية لتحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة



وتقديم الرعاية في موعدها كرش المبيدات الحشرية والسقاية والتعشيب وغيرها. وقال زيدان: على من يعمل بالزراعة يجب أن يحبها، وهناك فرق بين حب العمل الزراعي من القلب، وعشق هذا العمل، موضحاً أن الزراعة المنزلية تتطلب اختيار المكان المشمس، والتربة الخصبة، ومن لم تتوفر لديه يمكنه الزراعة في عبوات كبيرة أو صغيرة من البلاستيك أو الفلين حسب المتوافر، بعد أن تملأ بالتراب، كما يمكن استغلال الأسطح والبلكونات لهذه الغاية، المهم توافر العناصر الأساسية الشمس والماء والتراب. وعن تجربته أضاف المرشد الزراعي، لقد نجحت أيضاً بهذا العمل نتيجة الفضول وحب المعرفة عما يخص أي نوع من الزراعات سواء كان الخضراوات أم الأشجار، وهذا بالطبع لن يحصل بين ليلة وضحاها، لأن موضوع الزراعة يتطلب المعلومة الصحيحة، حتى نطلق لفهم هذا العالم الذي يعد واسعاً أسوة بباقي العلوم، ونوه بأنه بدأ أول خطوة بالحصول على الكتب العلمية الزراعية.

### الكتب ليست كافية

ونوه زيدان بأن قراءة الكتب لهذا العمل ليست كافية إذا لم نطبق محتواها على أرض الواقع، ومعرفة المعلومة أمراً سهلاً، بينما تكمن الصعوبة في تجسيدها، ومن خلال متابعتي للحقول في الداخل السوري، والاستشارات خارج القطر لمدة أكثر من خمسة وعشرين عاماً استطعت تقديم الإرشادات للمزارعين ومتابعيهم في الآونة الأخيرة عبر شبكات التواصل، وتحسين الإنتاج حوالي ثلاثة أضعاف، فضلاً عن حل جميع المشكلات التي تواجههم.

وأضاف أول تجربة كانت لي مع زراعة الموز في حديقة أو جنيئة المنزل، ثم انتقلت إلى عالم الزراعة المحمية والهدف المردود المادي، بعدها انتقلت إلى المعرفة و كل ما يخص موضوع الزراعة.

### فوائدها الصحية

وعن فوائد الزراعة في المنزل قال زيدان: أول هدف يمكن تحقيقه الحرص على محصول صحي، كما أن الزراعة البيئية تضيف بهجة وروحاً على منزلك، فوجود الزراعة المنزلية والاهتمام بها والتفاعل معها يحسن الحالة المزاجية وصحة العقل لديك، ولا يقتصر على ذلك فقط، بل يساهم ذلك بإضفاء لمسة جمالية على المنزل سواء كانت المزروعات داخله أو خارجه، وتساعدنا على القيام بنشاط جسدي مفيد والتخفيف من التوتر والطاقة السلبية حيث تساهم التربة بتفريغ كل الشحنات السالبة في الجسم.

وختتم زيدان: من ليس لديه أي مساحة يمكن الاعتماد على أي إصيص صغيراً كان أو كبيراً لزراعة بعض أهم الخضراوات كالجرجير والبصل الأخضر والبندورة والفليفلة، وهي عملية سهلة لا تحتاج إلى المزيد من الجهد، بل على العكس أجمل متعة هي التعامل مع النباتات.

الضارة في زراعة المواد الغذائية المباعة في الأسواق، ولتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي، حيث بدأ هؤلاء التوجه للزراعة المنزلية لضمان جودة ونقاء الغذاء، ولملء وقت الفراغ ولإسليم ممن أضخوا في سن التقاعد. وقال: إنه باختلاف حجم المنزل والمساحة المحيطة به يمكن لصاحبه اختيار الزراعة المناسبة وحسب توافر المياه وطبيعة التربة، مضيفاً إنه يمكننا زراعة البطاطا إذا لم تتوفر المساحة المناسبة، مثلاً بالبرميل شرط وجود أشعة الشمس، حيث ينتج البرميل الواحد حوالي ثلاثين كيلو كل مرحلة، كما يمكن زراعة الحشائش كالبقدونس والسلق والنعناع والفليفلة والبندورة، أيضاً حسب المساحة.

موضحاً أن الشروط المطلوبة لنجاح تلك الزراعة هي الخبرة بالعمل والمتابعة، والتأسيس الصحيح قبل البدء مثل تعقيم التربة ووضع السماد العضوي والأسمدة المركبة.



” تخفف التوتر  
والطاقة السلبية “

### • الثورة - حسين صفر:

لكون غالبية الأسر السورية اليوم لديها صعوبات بتأمين متطلبات المعيشة، وبات هناك فجوة كبيرة بين تلك المتطلبات والمواد الاستهلاكية والدخل، أصبحت الحاجة ملحة للبحث عما يكفي الأسرة ذاتياً ويغنيها عن بعض ما يجب شراؤه من المتاجر. ولهذا فإن الزراعات المنزلية هي الحل، وذلك على الأسطح والبلكونات، وفي المساحات الصغيرة التي يمكن استخدامها وتتوافر فيها الشروط الخاصة بالزراعة كالتربة والمياه وغير ذلك.

صحيفة الثورة التقت بعض الفعاليات التي أكدت أهمية الزراعة المنزلية، وقالت ربة المنزل نغم محمود: فضلاً عن إضفاءها جواً من السكينة والهدوء وتوفير جو هادئ يدفع على الاسترخاء والراحة، تحقق المساحات الخضراء المزروعة في المنزل اكتفاءً ذاتياً من متطلبات المنزل اليومية، وتوفر على الإنسان ما أمكن في ظل الظروف المعيشية الصعبة.

### التوازن بين الدخل والاستهلاك

من جهته قال الموظف هشام ديبات: بات من الضروري البحث عن طريقة لتحقيق التوازن بين دخلنا كأفراد، وما يتم إنفاقه، حيث من الواضح وجود هوة كبيرة بين هذا وذلك، وبالتالي من الضروري السعي لتحقيق ما أمكن من الاكتفاء الذاتي، والتوازن بين الوارد والصادر، لأن هناك فرقاً يعادل ربما عشرة أضعاف بين ذلك الدخل، ومعدل الاستهلاك.

وأكد المدرس عز الدين مكي أن الجميع يعلم صعوبة الظروف التي مرت بها البلاد لنحو 14 سنة، والحكومة اليوم تحاول جسر الفجوة عما حصل، مع الملاحظة بأن الظروف المادية الصعبة لا تزال مستمرة بشكل واضح، ولهذا لا بد من العمل على بعض الأمور لتحقيق بعض الاكتفاء الذاتي لبعض حاجتنا اليومية من الخضراوات والحشائش التي نحن بحاجة لها بشكل يومي، وذلك من خلال استثمار أي مساحة من الأرض مهما كانت صغيرة.

«الثورة» تواصلت أيضاً مع المرشد الزراعي والمختص بالمحميات السيد معن زيدان، والذي تحدث عن تجربته بزراعة المساحات الصغيرة، بالإضافة لإشرافه على عدد كبير من البيوت البلاستيكية والمساحات الحرة، وذلك بهدف تحسين الإنتاج ومتابعة الشتول الزراعية على اختلاف أنواعها.

وفي هذا أكد زيدان أن هذه المساحات سواء كانت مزروعة بالنباتات المثمرة أو الزهور والورود الجميلة، فقد أصبحت تستهوي الكثير من العائلات في الآونة الأخيرة بسبب تزايد الخوف والقلق من استخدام المواد الكيميائية



## ٩٩ نتكاتف بأحلك الظروف من أجل سوريا

في التعامل بين الناس، وفي حمايته لأفراد مجتمعه، ويحث على العمل التطوعي، ويثني على من يسخر نفسه لخدمة الآخرين، درأ لمفاسد وأخطار نزلن بهم، أو دفع أضرار وقعت عليهم، إن كل إنسان مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته، انطلاقاً من قوله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّغَاوُنِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

### تكاتفنا خيار وطريقنا الوحيد

العمل التطوعي ممارسة إنسانية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل منذ الأزل، وفقاً للزعتري: فمن حيث الحجم يقل العمل التطوعي في فترات الاستقرار والهدوء، ويزيد في أوقات الكوارث والنكبات والحروب كالتي نشهدها اليوم في مؤازرات للدفاع المدني في الساحل، ومن حيث الشكل فقد يكون جهداً يدوياً وعضلياً أو مهنياً أو تبرعاً بالمال أو غير ذلك، وهو ما نراه من تقديم المساعدات الإغاثية من الجمعيات والفرق المتطوعة إلى أهلنا الأكثر تضرراً في الساحل.

ومن حيث الاتجاه فقد يكون تلقائياً أو موجهاً من قبل الدولة في أنشطة اجتماعية أو تعليمية أو تنمية وهو الاستنفار الحاصل اليوم، ومن حيث دوافعه فقد تكون دوافع نفسية أو اجتماعية أو سياسية، وهو ما يريده اليوم المجتمع السوري أن يعيش السلام والعدالة والحرية والمساواة.

ولابد أن ننوه إلى إحدى الآيات القرآنية الدالة على فعل الخير التطوعي، يقول الله تعالى: (وَمَا تَدْعُمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ويقول: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)؛ السابقون في الدنيا إلى فعل الخيرات والمتطوعون في خدمة الإنسان هم السابقون في الآخرة لدخول الجنات.

ومن الأحاديث النبوية الدالة على فعل الخير التطوعي كما وردت، ومنها، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المسلم كما أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلِمُه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».

هذه النصوص وغيرها الكثير تهدف إلى بث روح الجماعة الواحدة المرتبطة ببعضها البعض مادياً ومعنوياً، وهو ما نراه اليوم موقفاً مجتمعياً إنسانياً في ساحلنا السوري الحبيب.

## التطوع نداء إنساني..

# ورأسمال مجتمعنا السوري وعاداته المتجذرة

### • الثورة - رنا بدري سلوم:

«أغيثوا الساحل السوري، الفريق الأخضر، أغيثوا غطاءنا النباتي» وغيرها الكثير من المبادرات الإنسانية التي استنفرت جهودها لمساعدة أهلنا في الساحل الذي لا تزال أسنة النار تلتهمهم رغم الجهود الحثيثة والمستمرة من رجال الدفاع المدني والخوذ البيضاء والمجتمع الأهلي من جميع المحافظات السورية.

بالأمس القريب قال لي الطفل تيم: «إن والدي في اللاذقية منذ أسبوع ليخدم النيران وهو رجل من رجال الدفاع المدني في ريف دمشق، أتابع أبي عبر الأخبار والمنصات الاجتماعية وأدعو له وللساحل بأن تنطفئ تلك النيران».

آلاف العائلات السورية التي ترنو إلى الأشجار المتآكلة الثكلي عبر شاشات الجوال تتابع عن كثب النشرة الجوية وحركة الرياح والحالات المحترقة والحيوانات المترمدة، كل تلك الحالات لن تثني عن تلبية النداءات والمساعدة، فقد فتحت قلوبها وأكفها للمساعدة قدر الإمكان بعناوين مختلفة، ومبادرات عززت ثقافة التطوع، بعيداً عن المصلحة، وخاصة في التعاملات المرادية التي لا تعطيك شيئاً إلا وتأخذ منك مقابله أشياء أخرى. واليوم ينطلق مجتمعنا السوري بأطيافه بروح الملائكة، وتضحيات الصالحين، يقدمون الأعمال الخيرية، طالبين مرضاة الله وإنهاء الحرائق التي أدمت أرواحهم وثلكت قلوبهم، ويعودون بعد أن يقدموا ما استطاعوا إليه سبيلاً، إلى الدعاء والاستغفار أن يطفئ الله النيران بقوته وجبروته ورضاه.

### رجال وسط النار

تمنعنا المسافات عنهم، ورغم ذلك، نرفع الدعاء ونفتح صفحاتنا لإيصال أصوات أهلنا في الساحل رغم كل المساعدات والنداءات فقد شارك العديد من الكتاب والأدباء السوريين أصوات الإغاثة والتي تقول «ريف اللاذقية يحترق والكارثة تزداد والرياح

تعيد اشتعال النيران والناس تُهَجَّر من بيوتها، فقط أبطال الدفاع المدني وفرق الإطفاء والمتطوعون يواجهون النيران بوسائل محدودة، أكثر من 150 فريقاً و300 آلية و16 طائرة من سوريا وتركيا ولبنان والأردن تحاول السيطرة لكن النيران تزداد انتشاراً، الاتحاد الأوروبي فغل خرائط كوبرنيكوس لمساعدة الفرق، آلاف السكان نزحوا، والخطر يهدد البيئة والطبيعة والناس، نرجوكم انشروا هذا النداء بكل اللغات وبكل الوسائل، شاركوه على صفحاتكم، في مجموعتكم، في رسائلكم، لنُبقي الضوء مسلطاً على ما يحدث، ولنضغط معاً من أجل دعم عالمي ودولي حقيقي وعاجل، هذه ليست مجرد حرائق، إنها كارثة وطنية، وكل تأخير في الدعم يعني أرواحاً وأشجاراً وقرى تحترق، شارك الآن، انشر الآن، أعد النشر، تحدث، لا تكن صامتاً».

### أسمى الأعمال الإنسانية

جملة من الأسئلة توجهت بها إلى الدكتور علاء الدين الزعتري عن ثقافة التطوع التي تعود إلى الواجهة في الحروب والكوارث والنكبات، وباعتبار أن عيني سوريا الحرة لم تهنأ بعد، بعد إخماد نيران الحرب، اشتعل الساحل سواء بفعل الجفاف أم بفعل فاعل جشع قذر، هدفه أن لا تعيش سوريا حياة سالمة آمنة من النيران والدخان الذي يعمي القلوب والعيون.

وبحسب الدكتور الزعتري، إن أسمى الأعمال الإنسانية، تلك التي لا تنتظر مقابلاً لها، بل تنبع من قلبك، ومن رغبة لديك في العطاء والتضحية، وبذلك يمثل العمل التطوعي بمنهجه الاجتماعي والإنساني سلوكاً حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قدم الزمان، وأصبح اليوم يمثل رمزاً للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع السوري، حيث يرتبط العمل التطوعي ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل، وذلك باعتباره ممارسة إنسانية.

ويعرف الزعتري العمل التطوعي.. أنه تقديم العون إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه من دون مقابل مادي أو معنوي، والتطوع مسألة إنسانية تحدثت عنها كل الشرائع السماوية وجميع الدساتير الأرضية.. فالتطوع يمثل روح الإسلام





## الروائي خليل العجيل: الأدب رسائل تقرع أبواب الوعي وتبحث عن المعنى



شارك في العديد من الملتقيات الثقافية والأدبية على المستوى العربي، منها: منتدى ظلال الحرف، صالون القصيدة الآن، وملتقى أدب الأفق، وقد أسهمت هذه المشاركات في تطوير أدواته الفنية وتعميق رؤيته النقدية والجمالية. أصدر عدداً من الأعمال الروائية التي لاقت صدى طيباً بين القراء والنقاد، من أبرزها: عارية تحت المطر، جدران العزلة، كوابيس الندم، وقد حصد جوائز أدبية مرموقة، منها:

جائزة اتحاد الكتاب العرب - المركز الأول.

جائزة محمد الماغوط للإبداع الروائي.

جائزة المتنبي الأدبية، التي نالها في القاهرة عن قصته «ظل على نهر الخابور»، لتمييزها ببنية سردية متماسكة وحس إنساني عميق، يتماهى مع جغرافيا الذاكرة والرمز. يعمل العجيل حالياً على رواية جديدة وسيناريو فيلم سينمائي يتناول فيه قضايا الغربة والهوية والانتماء، ويواصل

### • الثورة - ميساء السليمان:

في المشهد الأدبي السوري، تبرز أصوات تحمل همّ الإنسان وتحاول صياغة المعنى وسط الضجيج والخراب. من بين هذه الأصوات يبرز اسم خليل أحمد العجيل، الكاتب والشاعر القادم من أقصى الشمال الشرقي، تتعاقب الذاكرة مع الجغرافيا، وينبع النص من جذور المعاناة اليومية، استطاع العجيل أن يبني تجربته بهدوء وثبات، راسماً بأسلوبه الخاص عالماً سردياً يتجاوز المحلي إلى الإنساني، وممسكاً بخيط من اللغة يعيد فيه للقصّة وهجها، وللكتابة معناها. وفي حديثه لـ «الثورة»: لفت إلى أنه ينتمي إلى جيل الكتاب السوريين الذين ينظرون إلى الأدب بوصفه ضرورة وجودية لا ترفاً جمالياً.. إذ يرى أن الكتابة ليست وسيلة للهروب، بل فعل نجاة من التشظي، ووسيلة لفهم الواقع ومواجهته. يقول في إحدى مقابلاته: «أكتب كي أضيء الغرف التي تركها الغياب مغلقة».

«تفتحت موهبته الأدبية على وقع الذاكرة الشعبية والحكايات المتوارثة، لبدأ رحلته الإبداعية بكتابة الشعر، ثم تنقل بين القصة والرواية، فتميزت أعماله بالتنوع الأسلوبية، من النصوص العمودية إلى النصوص التجريبية، ومن الرمزي إلى البوح، جامعاً في نصوصه بين اللغة المشحونة والإنسان المتألم».

الكتابة بإيمان عميق بأن الأدب ليس مجرد نصوص تُقرأ، بل رسائل تقرع أبواب الوعي والروح.

الروائي العجيل ليس مجرد اسم أدبي صاعد، بل تجربة متراكمة تثبت أن الصوت القادم من الهامش قادر على أن يترك أثراً مركزياً في الوعي الثقافي بكلماته التي تمزج الشعر بالحياة، والحكاية بالرمز، يشق لنفسه مساراً خاصاً في المشهد الأدبي السوري والعربي، ويكتب لا ليملاً الفراغ، بل ليحاو القارئ ويجاوزه في القلق والبحث والمعنى.

## مؤمنة محمود: أكتب لأتنفس.. وأنقد نفسي قبل أن ينقدني الآخر



للسرد وللتعمق أكثر في عين الواقع والخيال والاستفاضة في المشاعر. كتبت اثنتي عشرة رواية، تنوعت ما بين أدب الرسائل، مثل: «من حواء إلى آدم - من آدم إلى حواء»، «الرومانسية» مثل: «حلم عابر - حب مع وقف التنفيذ»، «أدب الحرب» «لأنني لاجئة - وطن - وكان الشيطان ملاكاً»، «اجتماعية»: «اعترافات فات أوانها» «نفسية»، لا تعبث بذاكرتي - نرجس - إنني خائفة، «رعب»: الوجه الآخر للمرأة، ورواية «قيد الكتابة في عالم الخيال، «ما وراء البحر»، وهذا النوع أول مرة أكتبه لأن رواياتي تنسم بالواقعية دوماً. كل عمل يحمل جزءاً مني، لكن و«كان الشيطان ملاكاً» أخذت حبي كله لأنها وجع وطني، تحكي كيف يُنفى الإنسان من وطنه، فالطفل الذي لا تحتضنه القبيلة يعود يوماً ويحرقها ليشعر بدفئها، وهذا ما يحول الملاك إلى شيطان.

في مدينة انتزعت الرحمة من قلوب أهلها ليعيش أهلها صراع الحرب الأهلية.. ما بين أنت معي أم معهم خسر الناس ووطنهم، وظل هو يطل من برج العاجي ليحرق من تسبب في أمه، هذا الألم الذي عاشه تحت الأرض اثنا عشر عاماً ليخرج من سجنه، فيجد نفسه داخل حرب لم تقصده، ولكنها أهلكته واستمرت ثلاثة عشر عاماً لينتصر بعدها على الجميع، فلا هم تعاطفوا مع أمه ولا هم باركوا نجاحه، وظل وحيداً يجاهد نفسه أن يعود إنساناً بعد أن ترك انتقامه الذي حوله أعواماً إلى شيطان بهيئة ملاك.

ورواية «ما وراء البحر» تعلقت بها كثيراً لأنها تتحدث عن خلاف الكاتب مع شخصياته، أشعر وأنا أكتبها بأنني أنا البطل وهم شخصياتي.

كما شاركت في عدة فعاليات وملتقيات أدبية، في المراكز الثقافية، في مؤسسة قناديل في مدينة داريا أشرفت على مسابقة للقصة القصيرة، وشاركت في فعاليات كثيرة

على الاتصال بمختلف جوانب الإنسان والمجتمع.. الكتابة مؤمنة محمود تسرد لـ «الثورة» عن بداية دخولها بعالم الكتابة، قائلة: شغفي في الكتابة بدأ في عمر الخامسة عشر، كنت أهرب من الواقع إلى الورق، فكانت الكتابة خياراً الوحيد، ولم أكن أتخيل حينها أن أصل إلى ما وصلت إليه، لأنني كنت أكتب لأعيش فقط وليس لأصبح على ما أنا عليه الآن.

أفضل الأنواع الأدبية المفضلة لي: هي الرواية، لأنني أجد فيها فسحة واسعة

### • الثورة - رانيا حكمت صقر:

تطورت لديها الكتابة كوسيلة للهروب إلى أن أصبحت مسيرتها الإبداعية معلماً بارزاً في الأدب السوري، شغفها العميق هرباً من واقعها إلى عالم الورق، لتجد فيه مساحة تعبر من خلالها عن ذاتها وأفكارها.

تنوعت أعمالها بين الروايات التي تجمع بين الرومانسية، أدب الحرب، النفسية، الاجتماعية، والرعب، تظهر بساطتها وقدرتها

في رابطة أدباء سوريا. حصلت على بعض الشهادات والجوائز.. فقد فازت قصة «نرجس» على مستوى الوطن العربي في موقع أسرد، وقد فازت رواية «وكان الشيطان ملاكاً» أيضاً، قائلة: عندي العديد من الشهادات لفوزي في قصص متنوعة، وأنا أيضاً مسؤول العلاقات العامة في رابطة أدباء سوريا، عضو في رابطة الكتاب السوريين، عضو في مجلة نور الثقافية.

ختاماً.. وجهت مؤمنة محمود رسالتها الأدبية لكل كاتب ناشئ، «أكتب كما لو أنك تتنفس، وانقد نفسك قبل أن ينقدك غيرك»، والنجاح ليس مرتبطاً بعمر معين أو مرحلة معينة، طالما أنت تعيش فلا يزال عليك السعي، وإن الإنسان مهما فشل سيظل عليه أن ينهض ويواصل، حتى لو وصلت لمرحلة التصفيق، فهناك طريق طويل لتكتمل سعيك، وأقول لكل قارئ لي: شكراً لأنك تمنحني سبباً لأستمر.



## طلاق ينتظر الصباح وحب لا يخمد

«آخر ليلة أول يوم»..



أن تمنح كل شيء وبكل حب، ويد قصيرة كبلتها الحياة، يؤكد لنا: «لن أكرر الجمع بين الإخراج والتمثيل فالمهمة شاقة والمسؤولية كبيرة»، يركز مشرف في رؤيته على الممثل والنص، مبتعداً عن الاستعراض الإخراجي: «أشتغل على البساطة، وعلى اللحظة الصادقة، النص هو المركز، والممثل أداته الأهم»، ورغم محدودية الأدوات، يشيد بدور مديرية المسارح والموسيقا: «قدّموا كل ما بوسعهم، ولو توفرت إمكانات أكبر، لأضفنا بعداً بصرياً أوسع»، وعن الرسالة، يختصرها بوضوح: «ذهبنا نحو وجع الناس، وحاولت أن أكون منصفاً للمرأة، قدر ما استطعت».

### منى تشبهنى والمسرح مكاني

قدّمت عهد ديب شخصية «منى» الكاتبة التي حلمت بضوء خافت من عود كبريت، لكنه انطفأ سريعاً، تماماً كما انطفأت أحلامها، وتفول: إن منى ليست غريبة عنها: «تشبهنى كثيراً، وتشبه أغلب النساء اللواتي حملن أحلاماً كبيرة، لكن لم تسعفن الظروف، ولا الشريك.. تشبهنى في شغفها بالمساواة، في صدقها، وتضحياتها».

وبعد سنوات من الغياب، تعود ديب إلى المسرح الذي تعتبره بيتها الأول: «أنا خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية، وهذا المكان بالنسبة لي المفضل رغم كل ما أبعدني عنه، حتى أنني في سنوات دراستي لم أكن أريد سوى الوقوف على خشبته وأداء العديد من الأدوار، ولكن الظروف الماضية حالت بيني وبين تلك الأمنية»، تصف تجربتها في هذا العرض بالتحسر من الصورة النمطية التي حصرتها أدوار الشاشة فيها: «منى حررتني، صحيح أنني لم أنقطع عن المسرح بالكامل، عملت في ورشات ووقفت على مسرح طفل، لكن هذه التجربة أعادت صقل أدواتي».

من قلب الواقع امتلأت الصالة بالعديد من أهل الفن وجمهور المسرح، وعبر لنا الفنان محمد خاوندي عن إعجابه بالعرض الذي رآه، واصفاً إياه بأنه يذكره بأجواء عروض تشيخوف: «العمل يحمل نفس تشيخوفياً واضحاً، وهذا ليس مستغرباً من رائد مشرف، يعرف كيف يبني الشخصية ويضبط الإيقاع، ويشغل على التفاصيل بدقة، من الديكور إلى الأداء»، وأشاد بأداء عهد ديب، واصفاً إياها بالممثلة المتمكنة: «هي خريجة معهد، وأدائها واضحة، وإلقاؤها متزن»، أما عن تولي مشرف الإخراج والبطولة معاً، فقد علق: «كنت أفضل أن يؤدي أحد آخر دور البطولة ليتمكن رائد من مراقبة العمل كمخرج بشكل كامل، لأن المهمتين معاً مرهقتان».

وختتم خاوندي حديثه معنا بالقول: «النص حيوي وممتلئ بالتركيز، جوان جان كتب من نبض الحياة اليومية، وأنا سعيد بعودة المسرح وأتمنى أن تكون الأيام القادمة لهذه الخشبة أفضل».

السورية، إذ كان يشارك في هذه المهرجانات بشكل دائم وكنت أنا عضو في لجان التحكيم فيها، وبالتالي عرفت رائد مشرف كمخرج وممثل مسرحي عن قرب ولو لم أكن أثق بإمكانياته لما توصلنا إلى صيغة تعاون مشترك في هذا العمل»، ويتابع حديثه لـ«الثورة» بالوقوف أمام التعاون مع الفنانة عهد ديب: «ممثلة مسرحية أكاديمية وعلى درجة عالية من القدرة على الإمساك بالشخصية التي تسند إليها وهو ما تجلّى بشكل واضح في العرض».

### تجربة لن تتكرر

من «وحشة» المقتبسة عن تشيخوف عام 2018، إلى «فوضى» (2005 - 2019) التي لامست وجع المرأة، ثم «المبارزة» (2024) في مهرجان المسرح الجامعي، بنى رائد مشرف مسيرته الإخراجية على نصوص تنحاز للإنسان وخرائطه النفسية، في «آخر ليلة.. أول يوم».

يخوض مشرف تجربة مزدوجة كممثل ومخرج، يؤدي شخصية «وسام» رئيس قسم الممرضين الذي يراه الناس طبيباً وينادونه بهذه الصفة حتى صدق أن أحلامه تحققت، يخون زوجته ويحبها في آن، رجل يقف بين عين بصيرة تريد

«ذهبنا نحو وجع الناس..»

وإنصاف المرأة

قدر المستطاع



### الثورة - حسين روماني:

انبعث من خشبة مسرح الحمراء برد كانون القارس في قلب تموز اللاهيب، حملته سينوغرافيا قاتمة وأحداث غارقة بتفاصيل علاقة على شفير الانهيار، في مسرحية «آخر ليلة أول يوم»، تأليف جوان جان، وإخراج وتمثيل رائد مشرف الذي شاركته البطولة عهد ديب، وجد الجمهور نفسه داخل بيت بارد يحتضر فيه زواج، لكن لا يخمد فيه الحب.

### حوار لا يعرف النهاية

يقضي وسام ومنى في ليلة ذكرى زواجهما الأخيرة سويغات ما قبل الطلاق، محاصرين بمكان واحد، وذكرة مشتركة، وسلسلة من الأسئلة المؤجلة، الحوار ينفجر تارة بصوت عال مشبع بالغضب والعتب، وينخفض تارة أخرى إلى وشوشات متعبة من فرط الحب والخذلان، فالنص الذكي الذي كتبه جوان جان والمشعب بتفاصيل الحالة العائلية بخطوطه البسيطة والعميقة، يُدخلنا في تشريح لعلاقة تنهار على مهل، من دون أن تسقط، وبينما يحفر رائد مشرف كمخرج في التفاصيل البصرية والنفسية للمشهد.. يمنح نفسه كممثل مساحات متوازنة من الحضور، تقابلها عهد ديب بأداء ناضج، ناعم وخشن في آن معاً، يوصل هشاشة الشخصية من دون افتعال.

فيما بدت السينوغرافيا كأنها امتداد لحالة الزواج نفسه جدران باردة، إضاءة متقطعة، وساعة معلقة تُذكرنا بأن النهاية قريبة، أو لعلها بداية جديدة، أما تصاعد الإيقاع الدرامي فحكم بدقة؛ لحظات الانفجار لم تطغ على همسات الحنين، والمونولوجات تقاطعت بسلاسة مع الجذالات الحادة، ليأتي المشهد الختامي بعد عام على الطلاق، فيتترك الباب مفتوحاً، إذ نرى الزوجين في ليلة ذكرى زواجهما وقد عادا ليبدأ الخلاف من جديد، لا كوداع نهائي بل كاعتراف دائم بأن الحب، مهما تعب لا يموت بسهولة، فالعرض ليس عن فشل العلاقة، بل عن مقاومتها، عن الشقوق التي يدخل منها الضوء، والبرد أيضاً، ودافئ رغم كل ذلك البرد.

### لم يكن وليد اللحظة

أنت هذه التجربة التي جمعت الكاتبة جوان جان مع المخرج والممثل رائد مشرف بعد سنوات طويلة من المعرفة والمشاهدة، وعنها قال لنا جان: «معرفتي برائد مشرف كممثل ومخرج مسرحي ليست وليدة اللحظة فأنا متابع لمسيرته المسرحية منذ سنوات طويلة، عندما كنا نلتقي في المهرجانات المسرحية التي كانت تقام في المحافظات



## مراكز وملتقيات ثقافية..

# تبني جسور عبور نحو وعي أكثر رسوخاً



### • الثورة - همسة زغيب:

تعزز المراكز الثقافية نشر الثقافة والفنون، كونها ملتقى للفكر والفن والتعلم لا مؤسسة روتينية، وتقدم فعاليات وأنشطة متنوعة تساهم في التنمية الثقافية للمجتمع في مجالات عدة. ومن هنا كان لا بد لنا أن نواكب نشاطاتها أمام نشاط الملتقيات الفكرية، التي تستقطب المتابعين للشأن الثقافي أكثر من المراكز، وفقاً لما رأيناه خلال متابعتنا الحثيثة للمراكز وملتقيات في آن معاً، فكان لـ«الثورة» لقاء مع أحد المراكز الثقافية وملتقيات.

### تأهيل البنى وثقافة جديدة

رئيس المركز الثقافي في جرمانا رمزا خيو تحدثت عن أهمية إعادة تأهيل المراكز الثقافية، باعتبارها تحتل دوراً حيوياً في تنمية المجتمع وتعزيز الوعي الثقافي والفني ولا بد من إعادة تأهيلها من جوانب متعددة، وتطوير وتوسيع نطاق الأنشطة والفعاليات الثقافية المختلفة والبرامج المقدمة، إضافة إلى تعزيز التعاون مع مختلف المؤسسات والجمعيات الثقافية والمجتمعية، وإعادة توضيح دورها من مجرد قاعة محاضرات إلى منصة تفاعلية مجتمعية بما يشمل تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة والبرامج لتلبية احتياجات مختلف فئات المجتمع، كالدورات، ورش العمل، المعارض الفنية، العروض المسرحية، الحفلات الموسيقية، مؤكدة على ضرورة تدريب وتأهيل العاملين فيها، لرفع كفاءتهم وتطوير مهاراتهم في مجال إدارة وتنفيذ الأنشطة الثقافية.

وأوضحت خيو أنّ إعادة الألق للمراكز الثقافية ليست مهمة سهلة، لكنّها ممكنة ومُلهمة ويتطلب الأمر رؤية شجاعة، كفاءات شغوفة، وشراكة مع الناس، والهدف الأساسي إعادة بناء الثقافة من جديد فمجتمعنا بحاجة إلى الرجوع لثقافته، لذا لا يقوم أي مجتمع حضاري إلا على الثقافة، والمركز الثقافي الناجح لا يُقاس بعدد المحاضرات المنظمة، بل بمقدار أثر يتركه في وعي الناس وسلوكهم وانتمائهم إلى ثقافتهم المحلية والوطنية، وإذا أردنا حقاً بناء مجتمع جديد معاً، فلا بدّ من إعادة إحياء المراكز الثقافية، وتوظيفها بطرق مبتكرة، والتركيز على جعلها أماكن جاذبة ومشاركة للجميع، من خلال فعاليات متنوعة ومبتكرة، واستغلال التكنولوجيا لخدمة الأهداف الثقافية، وتفعيل دورها من أجل المجتمع المحلي نظراً لدورها في نشر الوعي الثقافي والفني، وتعزيز الهوية الوطنية والتمسك الاجتماعي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية المهارات الحياتية من خلال توفير بيئة إيجابية، وداعمة للإبداع والترفيه، وتحسين جودة الحياة للمجتمع.

### ومضات.. أنموذجاً

بدوره رئيس مجلس إدارة جمعية ومضات للتوعية الصحفي وديع الشماس بيّن دور الجمعيات في خضم التحديات الاجتماعية والاقتصادية العاصفة بالمجتمع السوري وأهمية مبادرات المجتمع المدني كجسور عبور نحو وعي أكثر رسوخاً، وإنسان أكثر تمكيناً، ومن بين

على تبادل الأنشطة، بل يشمل بناء شراكات مستدامة تثمر عن حراك ثقافي حيّ قادر على الوصول إلى مختلف فئات المجتمع.

### فضاء حيّ يجمعنا

وتابع الشماس حديثه حول إمكانية مساهمة الجمعيات الأهلية وملتقياتها في تعزيز الثقافة عبر تنظيم فعاليات مشتركة مع المراكز الثقافية، مثل الندوات الأدبية، المعارض الفنية، ورش العمل، عروض مسرحية وموسيقية.

كما يمكن أن تقدم خبراتها في استقطاب الجمهور، والترويج الإعلامي، وتحديد أولويات ثقافية تهم الناس فعلاً، من واقع قريها من نبض المجتمع ودور تمارسه الجمعيات لجعل المراكز الثقافية منابر مشعّة، كونه يبدأ بإعادة ربطها بمجتمعها، وفتح أبوابها أمام جميع الفئات، خصوصاً الشباب، لتكون منصات لاستهلاك الثقافة وإنتاجها في آن معاً، بينما تستطيع الجمعيات أن ترفد المراكز بالكفاءات والمتطوعين، وتقدم محتوى متنوعاً يتجاوز الطابع الرسمي التقليدي، ليكون أكثر حيوية وانفتاحاً.

وأكد أنّه ليس المطلوب من الجمعيات أن تحل مكان المؤسسات الثقافية، بل أن تعمل كجسر بينها وبين الجمهور، وكشريك داعم، يملك المرونة والقدرة على الحركة، وعندما تُبنى علاقة من الثقة والتخطيط المشترك بين الجمعيات والمراكز، فالنتيجة تكون بلا شك مركزاً ثقافياً نابضاً، لا يكتفي أن يكون بناء، بل يتحول إلى فضاء حيّ، تتجدد فيه الثقافة، وتُصان فيه الهوية، وتُكتشف فيه المواهب، وإنّ إعادة تألقها الآن، في ظل تحديات كبرى تواجه المجتمع، ليست رفاهية، بل ضرورة.

والجمعيات الأهلية قادرة، عبر الشراكة والتكامل، على أن تكون رافعة حقيقية للدور عينه، إذا ما أُتيحت لها المساحة والدعم، وتمّ الاعتراف بها كجزء أصيل من المنظومة الثقافية الوطنية.

تعزز النقاش، وتدعم التفكير النقدي، وتبني السلوك الإيجابي، لأنّ بناء المجتمعات يبدأ من تمكين أفرادها، وتضع تمكين النساء والشباب على رأس أولوياتها، وتقدم ورش تدريب مهني تشمل: إعادة التدوير، الرسم، الكروشيه، التغذية الصحية، إضافة إلى التوعية بصحة المرأة الجسدية والنفسية، كما تُخصّص الجمعية مساحة واسعة للأطفال، من خلال برامج ترفيهية وتعليمية تشمل دورات في الرسم، الموسيقى، الغناء الجماعي «كورال»، وتعليم العزف على الآلات الموسيقية.

إضافة إلى دورات مبسطة في اللغات الأجنبية، تهدف لتعزيز قدراتهم وإطلاق طاقاتهم الكامنة، منوهاً إلى أنّ جمعية ومضات للتوعية تسعى إلى ترسيخ مفهوم المجتمع الواعي المتكافل، لأنّ العمل الأهلي لا يزدهر إلا بشراكات فاعلة مع المجتمع المحلي، والدعم المستمر من الأفراد والمؤسسات الرسمية على حدّ سواء نظراً لدورها الهام في النهوض بالحياة الثقافية على المستوى المحلي، من خلال التعاون والتكامل مع المراكز الثقافية الرسمية فالتكامل لا يقتصر

المبادرات، تبرز جمعية ومضات للتوعية، كونها أخذت على عاتقها مهمة نشر الوعي بمختلف جوانبه، وتقديم الدعم للفئات الأكثر هشاشة، بأساليب حديثة وتفاعلية.

تطرق الشماس للحديث عن مسيرة «ومضات» بأنّها جمعية تأسست عام 2020 للتوعية ليست مجرد جمعية، بل فكرة تتقد في قلوبنا وومضة وعي، وأمل، وتغيير، انطلقت برؤية واضحة مفادها أنّ الوعي مفتاح التغيير الحقيقي، كما أعيد ترخيص الجمعية لتوسّع نشاطها ليشمل كامل أراضي الجمهورية العربية السورية في شباط من عام 2025، موضحاً أنّ عملها لا يقتصر على نوع واحد من التوعية، بل تنتهج منهجاً شاملاً يغطي التوعية الثقافية، القانونية، الصحية، الاجتماعية، وحتى النفسية مشيراً إلى أولويات العمل لديها تركز على مكافحة تعاطي المخدرات، الإدمان، التسرب المدرسي، وذلك من خلال ورشات عمل تفاعلية بعيدة عن النمط التقليدي القائم على التلقين.

وأضاف: المشاركة الفعلية تترك أثراً أعمق في النفس والعقل، وتعتمد على ورش تفاعلية



## في دوري كروي استثنائي..

# الأهلي يخطف اللقب من يد الكرامة ويتوج للمرة السابعة

أمام الوحدة بالجولة الثانية من مرحلة البلدي أوف، وكان سيتوج لو فاز في تلك المباراة، والثانية أمس أمام الأهلي، حيث كان يكفيه التعادل لكنه فشل.

وأخيراً فيما يتعلق بفريق الوحدة، فإنه يمكن القول إنه ظلم بضغط المباريات، حيث اضطر بوجود عدد من المباريات المؤجلة إلى لعب تلك المباريات خلال المراحل الأخيرة، ما تسبب بالإرهاق والتعب والإصابات للاعبين، وهذا انعكس على أداء اللاعبين والأخطاء التي أدت إلى خسائر صعبة، وكان آخرها أمس أمام حطين وبثلاثة أهداف، ليفقد بهذه الخسارة فرصة التواجد الآسيوي.

### من الاستثناء إلى القاعدة

ولئن اضطر اتحاد اللعبة، أو لجنة تسيير الأمور إلى إقامة الدوري بهذا الشكل، بغياب الجمهور، وفي ملاعب محايدة غير صالحة، فإنه من الضروري العمل على إقامة دوري بشكل نظامي، ومن الضروري أكثر إصلاح الملاعب، فهي حالياً سيئة وغير صالحة للعب كرة قدم جيدة، والأمل ألا يؤثر التأخير في انتخاب اتحاد جديد على صيانة الملاعب وتنظيم المسابقات بشكل جيد، وإن كانت صيانة الملاعب من مسؤوليات الوزارة.



مختلفة خلال السنوات الماضية.

ولا ننسى هنا الإشادة بفريق حطين الذي كان متميزاً أيضاً، ويضم مجموعة من المواهب الواعدة.

أما فريق الكرامة فيمكن القول إنه ورغم تميزه وتصدّره معظم المراحل، إلا أنه أضاع اللقب مرتين، الأولى عندما خسر

### • الثورة - هشام اللحام:

توج فريق الأهلي، ببطولة الدوري الكروي للمحترفين، وللمرة السابعة في تاريخه، بفوزه بهدفين نظيفين في الجولة الأخيرة والحاسمة من مباريات (البلدي أوف) على فريق الكرامة الذي كان يكفيه التعادل ليحرز اللقب. الأهلي القادم من حلب الشهباء، استعاد اللقب بعد عشرين عاماً من الغياب، واستحق اللقب بجدارة في بطولة كانت استثنائية، حيث بدأ الدوري بشكله التقليدي ذهاباً وإياباً، قبل سقوط النظام البائد، حيث جرت ست مراحل، قبل أن تتوقف المباريات خلال مرحلة التحرير، ثم استؤنف الدوري بعدما اتفق على استكمالته من مرحلة واحدة (ذهاب) ومن ثم تقام مرحلة (بلدي أوف) بين الفرق الأربعة الأولى لتحديد البطل، حيث تأهلت فرق الكرامة والأهلي والوحدة وحطين.

### لقب أحمر شباب

ولعل السر في فوز الأهلي باللقب لشبابه الذين توجوا ببطولة الشباب قبل ثلاثة مواسم، ومن الواضح أن الانسجام وحيوية الشباب في الفريق الأول، كانت من أهم الأسباب، فضلاً عما تتمتع به تلك المواهب من مهارات، مع الإشارة إلى خبرة جيدة يتمتعون بها لتواجههم مع منتخبات

## أهلي حلب.. بعد التحرير بطل الدوري بجدارة

فاز في تسع مباريات، وتعادل مرتين، وخسر ثلاث مباريات، سجل (25) هدفاً، ودخل مرماه (10) أهداف، وكان اللاعب رأفت مهدي هداف الفريق برصيد (4) أهداف، وسجل اللاعبان محمد ربحانية وحسن دهان، ثلاثة أهداف، ونال اللاعب أنس دهان، كأس أحسن لاعب بالدوري، وشاهر الشاكر كأس أفضل حارس بالدوري.

### مراحل استعداد الفريق

بدأت مرحلة الاستعداد للدوري بقيادة الكابتن حسين عفش، الذي تقدم باستقالته مبكراً، وتسلم الراية من بعده الكابتن أحمد هوش الذي قاد المجموعة الأهلاوية، ونجح بتشكيل توليفة، ضمت بين صفوفها مزيجاً من الشباب والخبرة، ركبوا أمواج التحدي، بعد موسم طويل وشاق، فسار بالمركب إلى شاطئ الأمان والفرح، بدعم ومؤازرة من جماهير النادي التي وقفت خلف الفريق حتى آخر صافرة من نهاية البطولة.

### أصحاب الإنجاز

رئيس النادي محمد كعدان - مدير الفريق عضو مجلس الإدارة نهاد البوشي - المدير الفني أحمد هوش - المدرب المساعد أنس صاري - مدرب الحراس محمود كركر - مدرب اللياقة صبحي قصار - الإداري ماهر قطاع - محلل الأداء محمد بوادقجي - طبيب الفريق د. ياسر محيو - المعالج محمد عكاش - مسؤول التجهيزات مازن عابدين.

أما اللاعبون أصحاب الإنجاز فهم: شاهر الشاكر - خالد حاج عثمان - محمد حسوني - إبراهيم الزين - عبدالرزاق محمد - زكريا حنان - حمزة الكردي - أحمد كلاسني - محمود العمر - أحمد أشقر - محمود الناييف - حسن دهان - أنس دهان - أحمد الأحمد - محمد ربحانية - محمود البحر - رأفت مهدي - فواز بوادقجي - أحمد كالو - أمجد فياض - أحمد بهنسي - حمزة سواس - مازن شالات - رشيد بلو - حميد ميدو.

### مشوار البطولة

حصد الأهلي البطولة، بعد تصدّره مرحلة البلدي أوف، برصيد تسع نقاط، بعد الفوز على الوحدة (3/1) وعلى الكرامة (2/0) والخسارة أمام حطين (صفر/1) وبعد أن حلّ بالمركز الثاني، بالمرحلة الأولى للدوري، حيث حمل معه ثلاث نقاط، إلى مرحلة البلدي أوف، ولعب خلال بطولة الذهاب (14) مباراة.

### • الثورة - عبد الرزاق بنانه:

سهرت حلب حتى الصباح، ونامت قريرة العين، بعد أن عاد المجد إلى قلعتها، وارتفعت راية الأحمر والأبيض من جديد، في زمن الحرية، حيث توج الأهلي ببطولة الدوري عن جدارة واستحقاق، ليعيد اللقب إلى قلعة الشهباء، بعد صيام عشرين عاماً.



## استعداداً لكأس آسيا.. أولمبي كرتنا في قيرغزستان



### • الثورة - أنور الجرادات:

غادرتنا اليوم الأحد، بعثة منتخبنا الأولمبي إلى قيرغزستان، للمشاركة في دورتها الدولية الودية الرباعية، تحضيراً لتصفيات كأس آسيا التي ستقام في شهر أيلول القادم في طاجكستان، حيث وقع منتخبنا ضمن المجموعة الحادية عشرة، إلى جانب منتخبات طاجكستان، والفلبين، ونيبال. ويلعب منتخبنا الأولمبي، أولى مبارياته ضمن الدورة الدولية الرباعية، مع صاحب الضيافة المنتخب القيرغزستاني، الخميس القادم، ويواجه المنتخب البحريني في العشرين من الشهر، ويختتم مشاركته بقاء منتخب سلطنة عمان في (23) من الشهر ذاته.

### معسكر دمشق

وكان منتخبنا الوطني الأولمبي، قد أنهى أمس السبت، معسكره التدريبي الداخلي الذي أقامه بدمشق، بقيادة مدربه ماهر بحري الذي استدعى فيه مجموعة من اللاعبين للمشاركة بهم في دورة قيرغزستان الودية وهم: يامن مطلق، زين محمود، مضر الخطيب، أيهم كرنبة، علي العمر، عبد الرحمن عرابي، حسن محمود، محمد مصطفى، عبدالله أرناؤوط، ياسر كرد أوغلي، مصطفى طيع، محمود مهنا، المقداد أحمد، عادل الشيخ ديب، عبد الملك جبران، عمر حنطاية، علي الرينة، زكريا رمضان، محمد سائر درويش، حذيفة خلوف، صالح جورية، سعيد قويري، أمين رحال، أحمد الحسين، حسن إبراهيم.

### رؤيا البحري

ويتطلع البحري لرؤية اللاعبين وهم يفرضون أنفسهم خلال هذه المشاركة

معسكراً تدريبياً خارجياً أيضاً لعدة أيام في لبنان، ويلتقي من خلاله المنتخب اللبناني مرتين الأولى يوم (13) آب المقبل، والثانية يوم (16) منه، إضافة إلى المسعى الذي يبذله اتحاد الكرة، بتأمين معسكر خارجي آخر في العاصمة القطرية الدوحة، قبيل انطلاق منافسات التصفيات الآسيوية في أيلول المقبل.

والبحث عن مواهب يمكن ضمها إلى الفريق، وأشار إلى أنه بعد دورة قيرغزستان الودية الرباعية الدولية، سيختار الـ(23) لاعباً الممثلين للقائمة المشاركة بكأس آسيا، لافتاً إلى أن باب المنتخب سيبقى مفتوحاً ومتاحاً لكل اللاعبين الذين يثبتون جدارتهم وكفاءتهم. يذكر أن منتخبنا الأولمبي سيجري

في الدورة الودية، مشيراً إلى أن اللاعب الذي لن يثبت كفاءته وجدارته ومستواه الفني بشكل مستمر، سيفقد فرصته تدريبياً في الوجود مع المنتخب الأولمبي، نظراً للمنافسة القوية الموجودة في كل مركز، ورأى البحري أن الخطة التحضيرية التي وضعت ستكون متكاملة، من حيث مشاهدة وتجربة أكبر عدد من اللاعبين.

## كرة اليد تضع اللبنة الأساسية لانطلاق عملها ونشاطها

### • الثورة - مالك صقر:

وضع اتحاد كرة اليد، اللبنة الأساسية لانطلاق عمله، من خلال تشكيل اللجان الرئيسية، لبدء العمل خلال المرحلة المقبلة، والتي تعتمد على توسيع قاعدة اللعبة، ونشرها في جميع المحافظات، حيث قام اتحاد اللعبة، بضم كل الكوادر العاملة، لإعطاء فرصة للجميع للعمل بكل جد وإخلاص، كما استحدثت لجنة البحث والتطوير العلمي

### على أسس علمية.

وكان مجلس اتحاد اللعبة، قد أكد على متابعة عمل هذه اللجان، والإشراف عليها، وتقديم التسهيلات اللازمة، لضمان نجاح عملها، وإجراء تقييم كل ثلاثة أشهر، ومكافأة اللجان الفاعلة، وتغيير اللجان غير الفاعلة، وهذه اللجان التي تم تشكيلها هي: لجنة الحكام: غسان حنيش (رئيساً) ناصر طنجي (أمين

### السر) أيمن الطوف، حسن صياح، نزار الراع (أعضاء).

لجنة المدربين والمنتخبات: طلال ناصر آغا (رئيساً) أروي كسار (أمين السر) أيمن سفان، عزام قصاب، محمد حريري، محمود نجار، رامي الجهاماني (أعضاء). لجنة المسابقات: عبد الستار ديواني (رئيساً) يوسف برماوي (أمين السر) صلاح أسود، منذر فاعوري، مروان الرملة (أعضاء).

لجنة كرة اليد المصغرة: عماد ملاش (رئيساً) رامي محاميد (أمين السر) إياد الحاج، رضوان الجرو، عبيد البريدي، أحمد قزموز، محمود جاموس، ياسر الكردي، ثائر يونس، ولاء عبيد، لين عكاري (أعضاء).

اللجنة الأنثوية للسيدات: مارسيل محفوظ (رئيساً) منى عثمان (أمين السر) ميرفت مقصود، إيمان سيفو، إيمان سلامة (أعضاء).

لجنة كرة اليد الشاطئية: سامر أبو عبيد (رئيساً) رامي الحمامي (أمين سر) سحر ضوا، عبد الرحمن شتور، عمر فريد، حسين غالية، أيمن الدهان (أعضاء).

لجنة التطوير والبحث العلمي: بلال العبد الله (رئيساً) حكم صباغ (أمين سر) إبراهيم الحريري، جيانا الدهان (أعضاء). لجنة التسويق: وائل صادق (رئيساً) هيثم الجمل (أمين السر) رهياف الشبعان، أيهم الفيصل، هيثم الخميس (أعضاء). لجنة التواصل والعلاقات العامة: حازم الصالح (رئيساً) ساجي محاميد (أمين السر) حيدر خطاب، باسل حمادة، مصعب غزال، عدي الطيب (أعضاء).

لجنة القوانين والأنظمة: محمد البطل (رئيساً) مؤيد جويج (أمين السر) مسعف الموسى، هاني السيد، سليمان (أعضاء).



## اليوم.. نهائي مونديال الأندية بين باريس سان جيرمان وتشيلسي



بإحراز لقب مسابقة دوري المؤتمر الأوروبي، كما احتل المركز الرابع في الدوري الإنجليزي، ليحسم مشاركته في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكما خسر سان جيرمان أمام بوتافوغو البرازيلي في دور المجموعات، تعرّض أيضاً النادي اللندني للخسارة من الفريق البرازيلي الآخر فلامنغو، لكن بعد ذلك، تمكن من إلحاق الهزيمة ببنفيكا البرتغالي، وفريقيين برازيليين آخرين، هما بالميراس وفلومينينسي ليلعب النهائي.

### سجل المواجهات

سجل المواجهات المباشرة، لباريس أمام الأندية الإنجليزية، يقف لمصلحة سان جيرمان، إذ واجه النادي الفرنسي هذا العام، أربعة فرق من الدوري الممتاز في دوري الأبطال، وتغلب عليها جميعاً، مانشستر سيتي وليفربول وأستون فيلا وآرسنال، أما اللقاءات السابقة بين باريس وتشيلسي فبلغت ثمانية، فاز باريس في ثلاث مرات، وتشيلسي مرة، وتعادلا أربع مرات.

وضمن تشيلسي وسان جيرمان، العودة إلى ديارهما بجائزة ضخمة، تبلغ مئة مليون دولار أميركي، على أن تتوضح القيمة النهائية بعد النهائي، لكنها ستكون في شتى الأحوال في غاية الأهمية، وتحديدًا لتشيلسي الذي تعرّض لغرامة كبيرة من الاتحاد الأوروبي لانتهاكه قواعد المالية.

### الثورة - هراير جوانيان:

يبحث باريس سان جيرمان الفرنسي عن تعزيز خزانته بلقب تاريخي آخر، بعد فوزه بمسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، عندما يلتقي تشيلسي الإنجليزي في نهائي كأس العالم للأندية في كرة القدم، بنسختها الأولى الموسعة اليوم الأحد. استهل فريق المدرب الإسباني لويس إنريكي المسابقة باكتساح أتلتيكو مدريد الإسباني (4-0) في دور المجموعات، قبل أن يتغلب على إنتر ميامي الأميركي بقيادة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالنتيجة ذاتها، في ثمن النهائي، وصولاً إلى التفوق على بايرن ميونيخ الألماني (2-0) في ربع النهائي.

وبلغ سان جيرمان مستوى آخر، عندما سحق ريال مدريد الإسباني، بقيادة نجمه السابق كيليان مبابي، برعاية نظيفة.

وبات الباريسيون الآن على مشارف تحقيق إنجاز استثنائي آخر، من خلال الظفر بجميع ألقاب المسابقات التي خاضوها في موسم (2024-2025) الماراثوني، وإضافة لقب آخر مهم إلى جانب لقبه المحلي والقاري، إذ يعد سان جيرمان المرشح الأوفر حظاً في المباراة النهائية التي ستقام على ملعب ميتلايف الذي يتسع لـ (82500) مشجع في نيوجرسي.

### حظوظ تشيلسي

يدخل تشيلسي المواجهة النهائية، بمعنويات عالية، بعد موسم نجح فيه



## شفيونتيك عروس ويمبلدون الجديدة

### الثورة - ه- ج:

أحرزت البولندية إيغا شفيونتيك، باكورة ألقابها في بطولة ويمبلدون الإنجليزية للتنس، ثالث البطولات الأربع الكبرى لعام (2025) واللقب السادس الكبير في مسيرتها، بسحقها منافستها الأميركية أماندا أنيسيموفا (6-0 و 6-0) في المباراة النهائية التي دامت (57) دقيقة فقط.

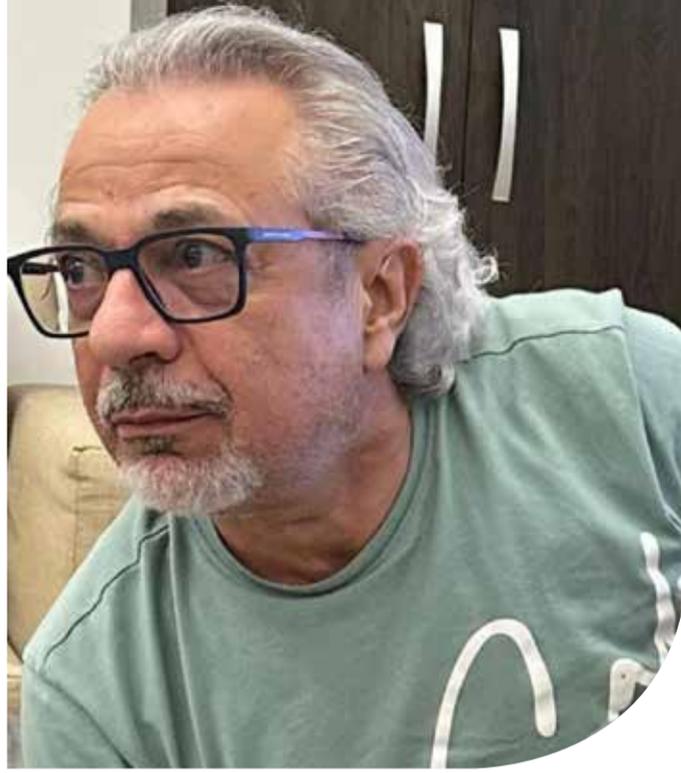
وسبق لشفيونتيك أن توجت بطلة في رولان غاروس أربع مرات، أعوام (2020 و 2022 و 2023 و 2024) بالإضافة إلى فلاشينغ ميدوز عام (2022).

وللمفارقة، فقد فازت شفيونتيك، المصنفة رابعة في البطولة، في المباريات الست النهائية التي خاضتها في البطولات الكبرى، وهي المرة الأولى منذ عام (1911) التي تنتهي فيها مباراة نهائية في ويمبلدون بنتيجة نظيفة، وتحديدًا منذ تتويج البريطانية دوروثيا دوغلاس تشامبرز، عام (1911).

وباتت شفيونتيك أيضاً أول لاعبة في عصر الاحتراف، تحرز لقب بطولة كبيرة من دون أن تخسر أي شوط، منذ أن سبقتها الألمانية شتيفي غراف إلى تحقيق الإنجاز ذاته، عندما تغلبت على البيلاروسية ناتاليا زفيريفا في نهائي رولان غاروس عام (1988).

وشهدت البطولة الإنجليزية، بطلة جديدة لها للمرة الثامنة تواليًا، وتحديدًا منذ تتويج الأميركية سيرينا ويليامس عام (2016) للمرة الثانية تواليًا، والسابعة في مسيرتها الأسطورية، إذ ذهب بعدها اللقب لكل من الإسبانية غاربيني موغوروسا، الألمانية أنجيليك كيربر، الرومانية سيمونا هاليب، الأسترالية أشلي بارتي، الكازخستانية إيلينا ريباكيينا والتشيكية ماريتا فوندرشوف وباربورا كرايتشيكوفا تواليًا، علماً أن نسخة (2020) ألغيت بسبب وباء الكورونا.

# لوحات تفرد أكفها للدعاء.. للنجاة من النيران



والحزن والألم عليه، وكيف أغلقت كل أبواب الأمل بوقف نزيه الحرائق. ومع استمرار الحرائق بنطاق أوسع وبسرعة أعلى، لم يجد الفنان غيرة سوى التعبير بلوحة أخرى ومشهد آخر أظهر فيه التوسل إلى الله، تشاركه هذا التوسل كل الأشجار وهي رافعة أيديها، فاردة أكفها تطلب الدعاء والنجاة من النار.

ونوه بأن العمل كان سريعاً بسبب سرعة انتشار النيران، التي أضاعت التفاصيل الدقيقة لغاباتها، فجاء المشهد معبراً عما وصل إليه الحال، ويظهر فيه بعض الحيوانات الهاربة من ألسنة النيران، استخدم فيه ألوان الأكرليك والكانفيس، وهو بمقاس 50x70سم، كما

استخدم فيه تقنية خاصة في ملمس اللوحة، لتعبر عن عمق المأساة، وكيف ستحفر في ذاكرتنا للأبد. وختم مؤكداً أن الأمل بالله كبير وبفضل المخلصين، ستزهر أرضنا من جديد. وكان الفنان عمر عزت هبرة سبق وقدم أعمالاً عن هجرة أهلنا وهروبهم من الحروب، وأخرى عن الزلزال المدمر الذي ضرب أرضنا.

تواصلنا مع  
www.thawra.sy  
الأحد  
18 محرم 1447 هـ  
13 تموز 2025 م  
العدد 17884  
**26**

## • الثورة - عبير علي:

يحمل الإنسان وطنه في قلبه أينما ذهب ومهما ابتعد، فكيف إذا كان فناناً مرهف الإحساس، والوطن هو سوريا القلب والروح، هذا ما عبّر عنه الفنان عمر عزت هبرة في تصريح لصحيفة الثورة، معتبراً أن الفنان كتلة من المشاعر والأحاسيس، لا تعنيه المسافات، ولا بد أن يكون جزءاً من الحالة الإنسانية حتى لو كان بعيداً عنها، فكيف لو الحالة بوجعها وألمها كانت في وطنه الأول، ورغم أنه يعيش في دولة الإمارات منذ أربع وأربعين عاماً، إلا أن المصاب أحرق قلبه كما أحرق كل القلوب.

وأشار إلى أن ما يعانيه أهلنا اليوم من حرائق كان لابد من تجسيده ليبقى شاهداً، إذ سيطرت النيران على أجمل بقعة من وطننا، هجرت البشروقتلت الحيوانات، وأحرقت النباتات والشجر، ويبقى المصاب كبيراً رغم كل ما قدمته الدولة والمواطن والدول الصديقة من مساعدات. جسّد الفنان غير الحرائق بعملين الأول عبّر عن عنف النيران وقساوة المشهد، وكيف سيطر الخوف

## ناصر زيتون بين قرطاج وجرش

### • الثورة:

يحيي الفنان ناصر زيتون حفلاً غنائياً ضمن الدورة 59 من مهرجان قرطاج الدولي في تونس، والذي يُقام خلال الفترة الممتدة من 19 من تموز حتى 21 من شهر آب القادم، ويعتلي خشبة المسرح في 31 من الشهر الحالي. وتعتبر دورة هذا العام غنية ومتنوعة بالمشاركات العربية والعالمية، أما بوستر المهرجان فحمل بعداً فنياً وتاريخياً، عبر كتابة عنوان رمزي عليه «قرطاج حذشت»، وهي التسمية الأصلية التي أطلقها الفينيقيون على مدينة قرطاج، وتعني «المدينة الجديدة».

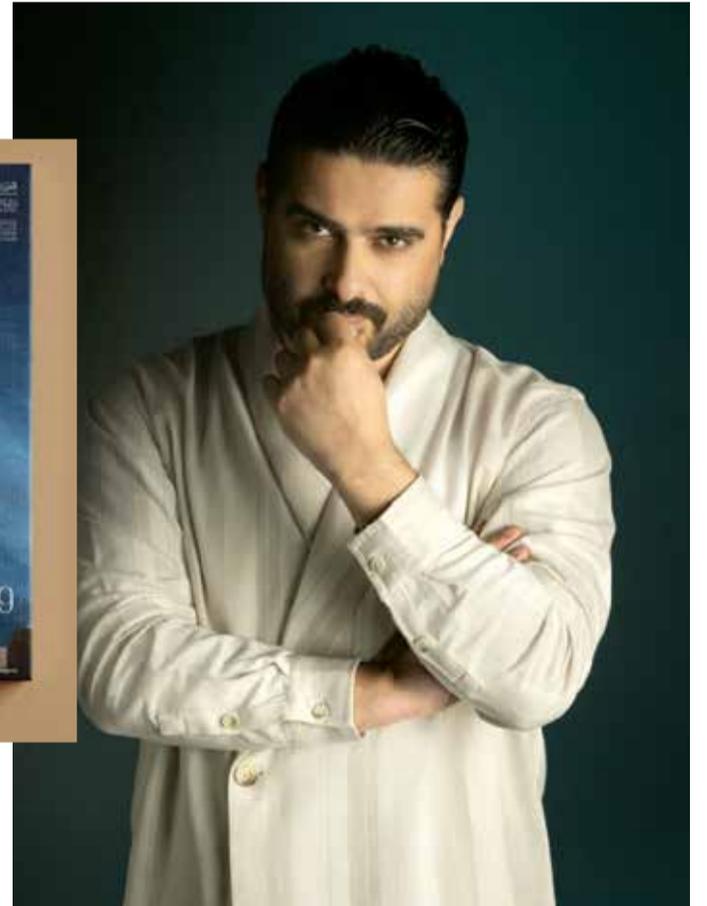
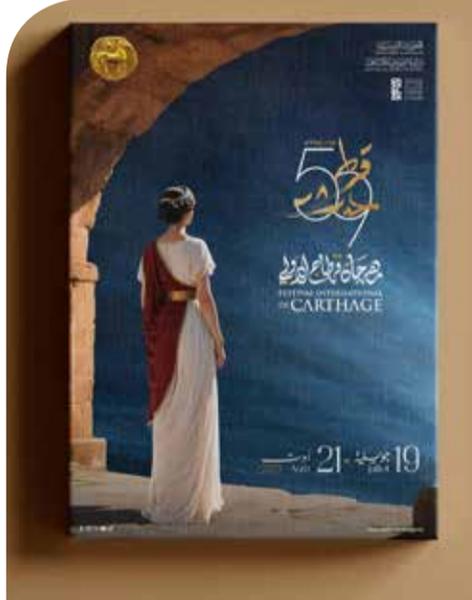
كما يشارك «زيتون» في افتتاح الحفلات العربية على المسرح الجنوبي للدورة 39 من مهرجان جرش للثقافة والفنون بالأردن في 24 من الشهر الحالي، وتقام الدورة الجديدة من المهرجان خلال الفترة الواقعة بين 23 من تموز و 2 من آب.

وكان «ناصر» قد طرح مؤخراً أغنية جديدة بعنوان «حلو» عبر المنصات الرقمية والتطبيقات الموسيقية، محتلة المرتبة الأولى في قائمة الأغاني الأكثر تداولاً عبر اليوتيوب، وحصدت حتى اليوم على قناته أكثر من «خمسة ونص» مليون مشاهدة.

وتعتبر «حلو» من أغنيات ألبومه الجديد الذي سيصدر بعد عدة أسابيع، وأتت باللهجة اللبنانية، وهي من كلمات وألحان صلاح بلول، توزيع عمر صباغ.

إخراج سمير سرياني، وقام ناصر بتمثيل الشخصية الرئيسية في الكليب إلى جانب الممثلة جينا أبو زيد، الأمر الذي فاجأ الكثيرين الذين أبدوا إعجابهم بأدائه.

وتدور قصة الكليب بإطار رومانسي حول قصة حب بسيطة بين البطل الذي يقع في الغرام من النظرة الأولى وفتاة تعمل ضمن متجر لبيع ألعاب الأطفال، فيحاول ارتياد المتجر أكثر من مرة بقصد لقائها.



★ أمين التحرير  
ناصر منذر - عادل عبد الله

★ مدير التحرير  
هنّي الحمّان

★ رئيس التحرير  
نور الدين الإسماعيل

دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535  
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219

